

العدد ١٩٢٥

المعيار

مجلة شهرية عامة

نيسان

الجزء الثاني

يصدرها عن بيروت

وديع نقولا حنا

ثلاث ليرات سورية في سوريا ولبنان

اشترى كرا السنوي وليرة صربية في الخارج بحجم منها ٢٥

بالمائة لاساتذة المدارس وطلبتها

AL-MAARIF

Arabic Magazine — eyrouth

المطبعة الوطنية * بيروت

نيسان

١٩٢٥

الملحق

الجزء الثاني

السنة الثامنة

تقسيم البلاد الجديد

اكملت الحكومة مشروع التنظيم الاداري الجديد فنسخت
بذلك التقسيمات القديمة التي مرت عليها السنين الطوال ووضعت
ترتيباً جديداً قام على انقراض المتصرفيات والاقضية والمديريات
ولفائدة قرائنا راينا ان ننشر اهم مواد هذا القرار
مع اسما مراكز المحافظات والمديريات

المادة الاولى - الغيت جميع المناطق الادارية التي كانت تدعي
متصرفيات وحاكميات ادارية واقضية

المادة الثانية = وقد وجد بدلا عنها مناطق جديدة سميت مقاطعات
يتولى ادارتها محافظون

المادة الثالثة = قسمت دولة لبنان الكبير الى احدى عشر
منطقة وناحية واحدة يتولى ادارتها مدير واحد

وقد قسمت الاحدى عشرة محافظة الى ٣٤ ناحية وقد عينت
حدود هذه النواحي بموجب اللائحة الملحقة بهذا القرار التي تعين
بمقتضاها قرى كل ناحية

المادة الرابعة = يؤلف في كل محافظة مجلس اداري محلي يعاون المحافظ

المادة الخامسة - يمثل المحافظ السلطة المركزية في محافظته ويعينه

الحاكم ويمكن ان يحمله الى الاستدعاء

المادة السادسة = يكون المحافظ مسؤولاً تجاه الحاكم عن الامن العام في منطقته ويكون قائد مفرزة الجندرمة في الناحية تحت سلطته ولكن لا يستطيع المحافظ اصدار الاوامر الى الجندرمة الا بطلبات خطية ويسهر المحافظ سهرًا تامًا على تطبيق القوانين وجميع الانظمة المحلية ويكون له حق الاسراف على جميع مأموري الادارة العمومية في محافظته ويعاون في جباية الضرائب ويكون لمدير الناحية الوحيدة المستقلة مثل هذا الحق ايضا .

المادة ٧ - تتألف المجالس الادارية في المحافظات تحت رئاسة المحافظ او من ينوب عنه ويكون رئيس قلم المحافظة والمحاسب عضوين طبيعيين في المجلس ويعين ستة اعضاء الحاكم و ينتخب شيوخ الصلح والمختارون ورؤساء البلديات اربعة انتخاباً لمدة سنتين فقط

المادة ٨ - لا يمكن ان ينتخب عضواً لمجلس الادارة ما لم يكن اولاً لبنانياً له من العمر ٢٥ سنة كاملة (٢) متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية (٣) عارفاً القراءة والكتابة (٤) يدفع للحكومة خمسمية غرش سنوياً ضريبة مباشرة (٥) ساكناً في الناحية التي يرشح لعضويتها

المادة ٩ = تكون المحافظة المنطقة الانتخابية ويتم الانتخاب في قاعدتها بقاعة مخصوصة

المادة ١٠ - اذا توفي احد الاعضاء فينتخب له خلف في مدة

ثلاثة اشهر من وفاته

المادة ١١ - يمكن للحاكم ان يحل المجلس باجمعه اذا قضت الضرورة العمومية ذلك .

المادة ١٢ = تطبق على اعضاء المجلس الاداري المادتان ٢٠ و ٢٢ من قراو ١٢٠٨ المتعلق بالادارة البلدية .

المادة ١٣ - لا يمكن لعضو ان يكون عضواً في جملة مجالس ولا ان يكون الاب والابن والصهر والحي والاخوة اعضاء في مجلس واحد وفي حال وجود مثل هؤلاء يقلل الحاكم اصغرهما سناً واذا تساوت اعمارهم يصار الى القرعة

وتنص بقية المواد على كيفية انتخاب الاعضاء واما صلاحية هذه المجالس فتتناول تعيين تعريفات الكحول لاستيفاء الرسوم وتعيين المحميين لاستملاك الاراضي للمصلحة العامة وجباية الاعشار وتحقيق انتخاب المختارين وتعيين محلات المدافن وفتح الطرق وايجاد ضرائب جديدة ويجتمع المجلس بدعوة من المحافظ عند الاقتضاء ولا تكون جلسات هذه المجالس علنية كما انه لا يمكن ان تعد جلساتها قانونية ما لم يكن حاضراً نصف الاعضاء وتؤخذ القرارات باكثرية الاصوات وقد عين لمديرية دير القمر مجلس اداري يكون رئيسه المدير واما المديرون فيعينهم الحاكم بانهاء من المحافظ ويكون المدير مسؤولاً تجاه هذا الاخير عن الامن العام في الناحية وتوضع جميع سلطات الناحية تحت اشرافه .

هذا بعض ما في التنظيم الإداري الجديد واليك لائحة بأسماء

المحافظات الجديدة

١ — محافظة طرابلس مركزها طرابلس

مديرية زغرتا قاعدتها زغرتا

مديرية حلبا = حلبا

مديريات القبيات = القبيات

مديرية سير — سير

٢ محافظة البترون مركزها البترون

مديرية اميون قاعدتها اميون

مديرية بشري = بشري

مديرية تنورين = تنورين

٣ محافظة كسروان مركزها جونيه

مديرية جبيل قاعدتها جبيل

مديرية ريفون = ريفون

مديرية الكفور = الكفور

مديرية قرطبا = قرطبا

٤ محافظة المتن قاعدتها بحنس

مديرية بكفيا قاعدتها بكفيا مديرية برمانا قاعدتها برمانا مديرية

بسك تتا قاعدتها بسك تتا مديرية حمانا قاعدتها حمانا

٥ محافظة بيروت مركزها بيروت

يتبعها الحدث وملحقاتها و برج البراجنة . كفر شيما . الشياح .

جديدة . برج حمود . بعبد . فرن الشباك . اللويزة . حارة حريك .

بطشي . الدكوانه . حارة الست . وادي شعور . التحويلة

٦ محافظة الشوف مركزها بعقلين

مديرية المختارة قاعدتها مختاره . مديرية شحيم قاعدتها شحيم .

مديرية عين زحلنا قاعدتها عين زحلنا . مديرية رشميا قاعدتها

رشميا مديرية الشويفات قاعدتها الشويفات مديرية عاليه قاعدتها عاليه

٧ مديرية دير القمر المستقلة مركزها دير القمر

٨ محافظة بعلبك مركزها بعلبك

مديرية طليا مركزها طليا مديرية دير الاحمر قاعدتها دير الاحمر

مديرية الهرمل قاعدتها الهرمل مديرية راس بعلبك قاعدتها راس بعلبك

٩ محافظة زحلة مركزها زحلة

مديرية قب الياس قاعدتها قب الياس

مديرية صغبين = صغبين

مديرية راشيا = راشيا

١٠ محافظة صيدا مركزها صيدا

مديرية النبطية قاعدتها النبطية

مديرية عدلون = عدلون

مديرية جزين — جزين

١١ محافظة صور مركزها صور

مديرية تبينين قاعدتها تبينين

مديرية علما — علما الشعب

مديرية مرجعيون مرجعيون

مديرية حاصبيا حاصبيا



المهاجرة ودواؤها

افريد حنا « نزيل جاميكا »

اقترحت في الجزء الاول من سنة المعارف السابعة كتابة بحث عن
لمهاجرة واسبابها محددًا اجل المجاورة منتصف السنة ثم طالعت جوابًا
في الجزء الثامن من السنة المذكورة ليوسف افندي شلهوب نزيل صيد
مبينًا اسباب المهاجرة وكيفية توقيفها بايجاز

غير ان المعنى المقصود بقي مستترًا غير مطروق ولو رجعا القاري
الجزء الاول رأى ان الاقتراح هو (لو فرض ان خمسين بالمئة
رجع الى الوطن من المهاجرين هل تكون البلاد موفرة لديهم في سبيل
رقيهم مع البقية الباقية)

اجل انني اطالع اسبوعياً ان عدد الذين يتزحون عن الوطن الى
بلاد كلومبوس لا يقل عن ٥٠٠ انسان بكل باخرة فمن المعلوم بهذا يا
تري؟ الحكومة ام الشعب .

انت الدولة المنتدبة في اواخر عام ١٨٩١ فتلقيناها بالترحاب وبقيت
في وطني الى اواسط السنة التالية للاحتلال حيث قصدت هذه الديار
وكنت دائماً اسمع اخباراً عن توقيف المهاجرة وورقي وطننا بحيث اصبح
حيًا يماثل بلاد الفرنجة وان المعامل والصناعات الفنية على اختلاف انواعها
بدأت تظهر فيه بمنصرة الحكومة الجديدة فيتوقف ابناء الوطن اذذاك
عن المهاجرة .

وها قد مضى ستة اعوام على الاحتلال واحوال الوطن باقية على
ما كانت عليه منذ عشرين عاماً ان لم يكن اسوأ وحل في البلاد الاغراب
كلا رمن وغيرهم ممن يسابقون الوطنيين في الصناعة والزراعة والتجارة
اجل ان عدداً وافراً من المهاجرين رجع الى سوريا باموال لا
يستهان بها بينهم عدد وافر ممن تعود التجارة واثقن اساليبها اكسبهم
لا يلبثون هناك بضعة اشهر حتى يهاجروا ثانية تاركين البلاد تنعي
من بناها

كان الزمان الغابر عهد استبداد والبلاد ضيقة على سكانها لقلة
الاعمال وسببه ان الحكومة التركية لم ترغب في ترقية البلاد شعارها
(فرق تسد) لا سيما بعد اختباراتها في ايام الحرب
ذكر الكاتب الاديب ان لو كان الخمسين بالمئة من المتخلفين رجعوا

الى الوطن وكانوا من الكسالى لاصبحوا عالة على البلاد فاننا لا اخالفه بذلك لكنني اعني بالخمسين بالمئة اصحاب العقول الممتازة والمثريين ذوي الخبرة الوافية والاطلاع الكافي على احوال التجارة فهل تكفي البلاد لارتقائهم؟

اذكر كلاماً لاحد المستشرقين اظنه الدكتور فنديك حيث قال ان ثلث المهاجرين يرجع الى الوطن والثلث الاخر لا يصادف نجاحاً في هجرته فلا يطلب الرجوع والباقي يموت في المهجر

فالذي اراه دواء لتوقيف تيار المهاجرة الخطر الهائل على البلاد هو نوعان العلم الالزامي والتطوع الاختياري ابان السلم والحرب ولست اقصد بالتعليم الالزامي تلقين الناشئة العلوم على الطريقة المتبعة في المدارس الاجنبية حيث تشرب الشبيبة روح جنسية المدرسة التي تعلمت فيها سواء كانت انكليزية او فرنسية او اميركية الى غير ذلك من انواع المدارس المختلفة فتتبعوا ابناءؤنا اذواقاً مختلفة ومبادئ متباينة لا يتمكن معها على التفاهم بعضهم مع بعض فيهجركل بلاده الى بلاد تشرب قلبه حبها

فدواء ذاك هو ان يهب المثلثون المخلصون الى تشييد مدارس وطنية تحبب الناس لبلادهم وتغرس في قلوبهم محبة الوطن فيربو بذلك كلمة وطنية تسعى كلها الى خير الوطن

اما التطوع الاختياري فهو من اهم العوامل على ربط قلوب الابناء بلوطانهم اذ يشعر الانسان ان له وطناً يعتز بعزه وينحط بانحطاطه

فيعمل على اسعاده وتعليق قدره ويبدل نفسه فدائه بدون زاجر او غاصب

بالتطوع الاختياري يعرف الانسان قيمة وطنه ويقدر معنى الوطنية ومتى فقه شعبنا ذلك لا يعود يبقى لزوم محبذ على البقاء في الوطن اذ يصبحون من تلقاء انفسهم متمسكين باهدابه محافظين على سمعته فتوحيد التعليم الاجباري والتطوع الاختياري هما العاملان على قليل المهاجرة والسعي بالوطن العزيز الى مراقي الفلاح



شيء عن روسو

دخل رجل على جان جاك روسو وقال :

= لقد خطبت فتاة موسرة غنية

فتناول روسو قلمه ورسم على ورقة امامه صفراً « ٠ »

= وانها سليمة نبل وشرف

فوضع روسو صفراً آخر « ٠٠ »

= وانها لاية في الحسن والجمال

فزاد روسو صفراً ثالثاً « ٠٠٠ »

= وفوق ذغت رقيقة الشعور

فلما سمع روسو الصفة الاخيرة وضع « ١ » على شمال الاصفار فاصبحت

منزلة المرأة « ١٠٠٠ »



يطبع اليوم حضرة الكاتب الاديب منير افندي
الحسامي كتاب «عرش الجمال والحب» تاخذ منه
هذه القصيدة المنشورة الرائعة وكله من امثالها قصائد
وقطع خيالية ووصفية وشكوى وجمال وحب
وكآبة ومناجاة مع مباحث نفسية ومواضيع شتى
مصدر بمقدمة بقلم الكاتب الكبير امين افندي
الريحاني مزين باجمل الرسوم الفنية مخطوطة بريشة
الفنان عزت بك خورشيد فهو تحفة نفيسة يزفها
هذا الناهض الى عشاق الادب والفن والجمال والحب
(المعارف)

فتاة الطهر في عمر البدر
في جمال الملائك ، وابتسام الزهر
هرولت يوماً الى امها مسرعة
تشكو لها سراً جعلها في حيرة شديدة
...

جاءت الى امها باكية

وبسر قلبها شاكية
فارقت عليها وعانقتها
وقالت والدموع تجول في عينيها :
يا امي ! انني خائفة يا امي !
لا اعلم سبب ما اصابني
منذ ايام وانا اشعر ان الخوف الشديد
والسرور الممزوج بالكتابة يتسربان الى نفسي
آه ! انني خائفة وجلة
اعلمني ما بي وما هذا السر الغريب
الذي تسرب الى اعماق نفسي
آه ! انني شعر بخفقان في قلبي
قلبي يخفق كثيراً وبشدة
ما معنى هذا يا امي ؟
اخبريني لماذا انا حزينة ؟
ولماذا شعرت بخفقان في قلبي ؟
وارتعاش في جسدي
قولي لي ما هذا السر
وهل كل القلوب تخفق هكذا .
...
قالت ذلك وتفرست بامها

تستطلع خفايا قلبها ،

وانتظرت ما ستخبرها به من امانة اللثام

عن هذا السر العجيب

وقالت : قولي ! . قولي ! . اخبريني ! .

ما هذا السر يا امي ؟

فابتسمت الأم الحنون وضمتهما الى صدرها واجابتها

متى شعرت بذلك يا بنيتي ؟

وكيف جرى ذلك ؟ فلا تخافي يا حبيبتي

فقلت الفتاة لأُمها وقد استعادت جأشها :

من مدة وجيزة رأيت فتى حزينا .

نظر الي والحزن والكآبة على وجهه

فتفرس في عيني ونظر الي بحنو وحزن وانعطاف

فلم اعلم ماذا يريد وما به .

آه ! كم حزنت عليه ورثيت له .

فلم اشعر الا وقلبي يخفق يا امي ! .

فارتعش جسمي كأن الكهرباء تسربت اليه دون اسلاك

ورأيت نوراً غريباً في عينيه .

ثم رأيت الدمع يترقق فيهما وبكى صامتاً

فعجبت من امره .

وبكى . آه ! بكيت معه . يا امي ! .

وتسارعت نبضات قلبي .

فقلت له بلطف : ماذا تريد ؟ ولماذا تبكي ؟

فنظر الي بحزن ولم يجب .

آه ! لقد صدع قلبي ببكائه وكآبته

ولا اعلم سبب ذلك

فنطرت اليه وانا في اندهال شديد

وقلت له : ما اصابك ؟ ! قل ! بربك قل !

فابتسم ابتسامة لطيفة عذبة آه ! ما اعذبها يا امي ! .

فابتسمت له ، ولم تتكلم .

فما معنى ذلك ؟ وما هذا الحفقان ؟

ولم بكى ؟ ولماذا ابتسم ؟

ولماذا بكيت ؟ وابتسمت معه ؟

وشاركته ببكائه وابتسامته وانا لا اعرفه !

ما معنى هذا ! وما هذا السر ؟ !

الآن في حزنت وشفقت عليه جرى ذلك ؟

ومن ذلك الحين وانا حزينة وقلبي يخفق بشدة

اخبريني ما هذا السر اخبريني يا امي !

وحدثت في امها منتظرة الجواب

على استجلاء غوامض سرها العميق

....

نظرت اليها امها وابتمت وضمته الى صدرها وقبلتها
وقالت لها : لا تخافي ! ان بقلبك لسراً عميقاً يا بنيتي !
وكل ما جرى لك هو سببه

فهذا الخفقان في قلبك سببه الحب !
وكل ما شعرت به واصله هو الحب !
الحب دخل قلبك الطاهر يا بنيتي
فجعله في خفوق وابدل حياتك الهادئة
فدهشت الفتاة لسماعها ذلك
وتتمت قائلة : « الحب » !

فما معني هذه الكلمة الغريبة ، وما معني الحب يا امي !
فابتسمت الأم قائلة : الحب يا بنيتي سلطان جائر
لا يرضي له عرشاً يتبوأ سوى القلب !
الحب يا بنيتي سلطان جبار ، ذو بطش رهيب
وسلطة واسعة ، وسلطة كبيرة ، وتأثير عظيم
على النفوس والقلوب والحياة

كما وانه ذو لطف وجمال وعدوبة متناهية
فيغير حياة الانسان الذي يدخل قلبه
من الهدوء والسكون ، الى الخفوق والعذاب
الحب لا يرحم قلباً اذا دخله
فيجرحه ويمزقه بانياه الحادة عابثاً به .

الحب طفل جميل لا يدخل الا الى الانفس السامية النبيلة
فيرفعها الى اسمى الفضائل والدرجات
ويريها الحياة جميلة فتانة

الحب لا يحد بحد ذاته ، فهو واسع كبير عظيم
فحياة الحب يا بنيتي هي سلسلة حوادث
تتراوح بين العذاب والسرور ، والحزن والفرح
والبؤس والسعادة ، والبكاء والابتسام
والفراق واللقاء ، والشكوى والمناجاة
والسهر في الليالي ، ومراعاة النجوم والشكوى الى القمر
وان حياة الحب هي بين الحزن والسرور (والكآبة والجدل
والعذاب واللذة والشقاء والسعادة
والعذاب في الحب هو جمال الحب ولذته
فالحب سام عظيم ، ونعمة علوية ، وعاطفة رقيقة سامية
الحب منحة سماوية ، وفضيلة عظمى

سمعت الفتاة هذا الكلام عن الحب من امها
وهي في لذة وسرور ،

وشعرت انها في عالم سام
تسبح على اجتهاد الخيال بين سالي الحب والالانهاية
فصفقت بيديها قائلة : آه ما اجمل الحب يا امي !

احقاً ان الحب فضيلة وسام عظيم ؟ !
 ونعمة سماوية جميلة لعرش القلوب ؟ !
 آه ! ايا مي ! اذاً هو الحب ! هذه الكلمة العذبة !
 اذا الحب ! تبوأ عرش قلبي ، دون ان اشعر به
 ثم قفزت كما الغزال تعدو فرحة مقبلة منشدة :
 لقد ادركت هذا السر العميق
 سر جميل قام في قلبي الصغير
 فيا ايها الاطيار غردي معي
 اناشيد الحب السامية العذبة
 ويا ايها الايام والليالي
 حققي لي احلامي وآمالي
 في فجر حياتي الجديدة
 حياة الغبطة والسعادة
 حياة الحب والربيع
 لقد ادركت هذا السر الجميل
 حين دخل الحب فوادي
 وتبوأ عرش قلبي
 آه ! « الحب هذا هو السر العميق
 المدفون في اعماق قلبي
 فاننا احبك كثيراً ايها الحب !

تنظيف الطرق العامة

«للدكتور مرشد بك خاطر»

اذا بقي الغبار ومفرزات الحيوانات والاحوال مدة طويلة على
 الطرق قان ضررها يتفاقم فيؤثر في الطرق نفسها فيخربها وفي الهواء
 فيفسده ولهذا وجب ان تنظف الطرق العامة تنظيفاً حسناً مرات
 عديدة في اليوم وتنحصر وسائل التنظيف باربعة : الكناسة ونزع
 الاحوال والرش والغسل .
 ان الكناسة ونزع الاحوال لم يكن يقصد منهما حتى ايامنا الاخيرة
 الا تنظيف الطرق والمحافظة على سلامتها . غير انه بعد ان زاد عدد
 السيارات في بلادنا ولا سيما في بيروت اصبحت الكناسة ونزع الاحوال
 من الامور الضرورية لملافاة الاخطار التي تنتج عن السيارات فاذا
 كان الغبار كثيراً وكانت السيارات عديدة تذهب وتجيء بسرعة
 البرق كما يحدث في ايام الصيف على الطريق الممتدة بين بيروت وعاليه
 فان ذلك الضباب يججب الطريق والمارين معاً فتحدث اصطدامات
 عديدة ودهس وشروود وتدهور وان الحوادث تعد بالعشرات كل
 اسبوع اذا لم اقل في اليوم . وليس الذنب في ذلك الا على الغبار الذي
 يتطاير في الهواء فيعمي السائق ولا يعود قادراً على ملافاة الاخطار
 التي تهدده في الامام ولا انقاء الصدمات التي تاتي من الوداء واما
 في فصل الشتاء عند ما تكسو الاحوال الطرق فان الدواب تنزلق متى

كانت الطرق مائلة وكثيرة الانحدار كما تنزلق الاقدام على طرق دمشق في يوم مطره رذاذ لا يحول الغبار اوحالا مائعا بل يحولها معجوناً لزجاً مزلقاً ولست اظن ان قد نجا احد من تلك المشية الشبيهة بمشية الممثل بل كان يستند الى ذراع من يصادفه متوكئاً عليه ليتقي شر العربات والعجال والسيارات والحيوانات التي تهاجمه من اليمين واليسار والامام والوراء وهو لا يستطيع الاسراع خشية التزلق ولا الوقوف خيفة ان يذهب ضحية تلك الحيوانات فليست الكناسة ونزع الاوحال اذا مفيدان من الوجهة الصحية فحسب ولكنهما ضروريان ايضاً لاثقاء الاخطار الجمة .

وعلى بهذه المناسبة كلمة شكر اوجهها الى المجلس البلدي الدمشقي الذي قد اظهر في هذه السنوات الاخيرة همة ونشاطاً فحسن حالة الطرقات بالكناسة ونزع الاوحال تحسیناً محسوساً . اجل انه لم يتوصل حتى الان الى الغاية المطلوبة ولن يدركها ما زال رصف الطرق في دمشق مصنوعاً من الحصى المكسرة والبلاط وما زالت السطوح كما هي عليه الان مطلية بالطين وما فتئت القنوات ضيقة غير محكمة البناء لان ما يسعى الى ازالته بيوم تعيده الطبيعة يبضع دقائق .

وان للكناسة من الوجهة الصحية منافع ومضار فكما انها تجمع التراب ولا تتركه مبذوراً على الطرق فيتطاير في الهواء ويختلط به متى نفخت الريح وسارت العربات والاعمال فيضر وينشر الاوبئة فان ضررها جسيم للغاية اذا لم تراعى فيها بعض الشروط واهمها ان لا تكنس

الطرق قبل ان ترش جيداً وان يكون الزمن المختار للكناسة بعد انصراف الناس من اشغالهم وقبل عودتهم اليها اي ما بين الساعة الحادية عشرة زوالية مساء والسادسة صباحاً والا كان ضررها معادلاً لنفعها اذا لم يفقه . اما اقدار الحيوانات فيجب ان تكنس مرات عديدة في اليوم دون ان تترك مدة طويلة على الطرق

غير ان الكناسة ونزع الاوحال ليسا كافيين وحدهما لازالة العناصر التي يتألف منها الغبار فانهما ان خففا متي اجرىا حسناً كثيراً من محاذيره يحتاجان في محلات الازدحام الكبير وفي الطرق المطروقة بكثرة ولا سيما في المتنزهات الى العامل الثالث من عوامل التنظيف وهو الرش خاصة في ايام الصيف المحرقة فانه وحده يكتل ذرات التراب والبقايا التي تتركها الكناسة وعدا ذلك فانه يولد رطوبة تلطف الهواء وتخفف من حرارته غير ان فائدة الرش وبالا لاسف قصيرة المدة نظراً الى العوامل الكثيرة التي تبخر الماء سريعاً واهمها حرارة الشمس والارياح وحالة الطرق نفسها التي تمتص قسماً كبيراً من الماء ومع ذلك فان نفع الرش يمتد الى ابعد من الوقت الذي يخيل به ان الطرق قد جفت

وفيد الرش الطرق نفسها لانه يحفظها مدة طويلة ولا سيما اذا كانت مرصوفة بالحصى المكسرة البسيطة فانه اذا احسن استعماله يولد في الطرق مقاومة شديدة بالصاقه العناصر التي يتألف منها الطريق يجعلها مرنة بعض المرونة ويجب ان يكون الرش معتدل الغزارة لانه

اذا كان قليلاً لم تحصل منه الفائدة المرادة وهي الصاق ذرات التراب بعضها ببعض او كان غزيراً حول ذلك التراب الى وجل . وقد خمن احد علماء الصحة ما يرش به متر مربع في الطرق الذي يكثر فيها التراب كطرق دمشق وبيروت بليتر من الماء لا اكثر . واما عدد المرات فذو علاقة بموقع الطريق وتعرضه للشمس والرياح وكثرة المرور به فان شارع النصر مثلاً - يجب ان يرش في الايام الحارة كل ساعتين مرة واحدة لانه فسيح معرض للشمس والارياح وما سوق البزورية مرة واحدة في اليوم لان الشمس والرياح لا تدخلانه لتبخرا فيه الماء سريعاً .

اما الغسل بالماء الغزير الجاري فهو الوسيلة الاخيرة المستعملة في التنظيف والشديدة الفائدة في الطرق المرصوفة بالخشب والبلاط والاسفلت والزفت ومضرة فقط بالطرق المرصوفة بالحصى المكسرة فهو وحده كاف لتجريد الطرق من المواد التي تستحيل غباراً متى جفت او اوحالا متى رطبت فهو اذاً كبير الفائدة حتى ان (وايل) الاختصاصي الكبير في علم صحة المدن لم يحجم عن التصريح في الاجتماع الصحي الالماني العام الذي عقد سنة ١٩٠٢ بان تطهير الطرق العامة بالمواد المضادة للتعفن امر نظري بحت لا فائدة منه البتة في الاستعمال وان التنظيف الحقيقي يقوم بالغسل الغزير بالماء الجاري فلماذا لا يستعمل مجلس دمشق البلدي هذه الوسيلة في الطرق المرصوفة بالبلاط وهي كثيرة في دمشق والمياه غزيرة فيها لا تكلف نفقات كبيرة . ان الغسل

وحده يكفل لهذه الطرق المبلطة النظافة الحقيقية المرادة هذه هي التنبيهات التي رأيت ايرادها ضرورياً والسعي وراء اتمامها ممكناً فعسى ان يصل صوتي الى حيث اريد ايصاله فيكون من كلامي الفائدة التي اتوخاها لمدن سوريا وساكنيها ويكون لهم من موضوعاتي خير مرشد الى العادات الصحية الحسنة المفيدة فتخف الامراض وتخلق الاوبئة وتقوى الابدان ونشوي فيها عقول كبيرة مفكرة لان العقل السليم لا يستقر في هيكل متداعٍ والسلام .



سنة ايام تعمل عملك

لكل امة شريعة تسير بموجبها فالاسرائيلي والمسلم والشيوعي والمسيحي كلهم يشتغلون حسب وصية الله ستة ايام في الاسبوع ويستريحون في اليوم السابع لان الله قدسه وجعله للراحة الصراف الاسرائيلي يقفل مكتبه يوم السبت والمسلم يقفل محله التجاري يوم الجمعة ومثله الشيوعي كما ان المسيحي يرتاح يوم الاحد كل قانع بما كسبه في بحر الاسبوع

اما الخلائق فلا يوم راحة عندهم يشتغلون سبعة ايام في الاسبوع من الصباح الى الليل همهم تزيين الناس الزاهين لترويض النفس بيناهم محرومون من ذلك فهل للزملاء الخلائق تخصيص نصف يوم للراحة على الاقل آملاً تلبية نداي اسوة بغيرنا من اصحاب المهن والاعمال (حلاق)

القناصل

« للمحامي فوزي بنك الغزي »

— وظائف القناصل —

القناصل مكلفون بوظائف شتى قسم منها يستند الى التعامل الدولي وقسم آخر يتعلق بسلطة الحكومة المحلية فيتوقف العمل به على موافقتها وتكون هذه الموافقة في عهد خاص غالباً . ولوظائف القناصل ثلاثة مصادر .

الاول : احكام الحقوق الدولية العامة الحاصلة بالتعامل .

الثاني : قوانين الدولة المنتمي اليها القنصل

الثالث : عهود القناصل والعهود التجارية المنعقدة بين الدول ويمكن تقسيم وظائف القناصل الى قسمين الاول وظائفهم تجاه الدولة المقيمين في بلادها

والثاني وظائفهم تجاه دولتهم والقسم الاول يعين في العهود المنعقدة بين الدول وفي التعامل الدولي وفي المواد المدرجة في المنشور المعطى اليهم من قبل الحكومة المركزية

وعلى كل حال فالقناصل الذين ليسو من الموظفين السياسيين تنحصر مراجعاتهم في الحكومات المحلية ولكن يحق لقناصل دول مختلفة ان يراجعوا الحكومة المحلية مجتمعين ويباحثوها في القضايا التي تتعلق بمنافع دولهم وان يجتمعوا ويبرموا قرارات مشتركة عند وقوع

حرب او ثورة في داخل البلاد لاجل المحافظة على الاجانب من الاعتداء وعلى القناصل ان يتجنبوا التعرض الى الحكومة ومعاهدها وان يحترموا قوانينها وانظمتها والا يخرجوا من البلاد فان وكيل قنصل الحكومة التركية في جنيف كان يتجسس على الاحرار العثمانيين المقيمين في تلك الانحاء فاغضب ذلك الرأي العام السويسري فخرج من البلاد عام ١٩٠٢

— القسم الثاني —

وظائف القناصل تجاه دولهم

تنقسم هذه الوظائف الى ثلاثة اقسام .

١ — حماية الرعايا المقيمين في منطقة القنصل .

ب — تمثيل حكومة القنصل تجاه رعاياها

ج — اختبار احوال البلاد الاقتصادية والسياسية .

فالاول أي حماية منافع الرعايا الحماية هي من اهم واجبات

القناصل وعدا ذلك فانهم يدافعون عن حقوق رعايا دولتهم تجاه رجال الحكومة المحلية ويشرفون على تنفيذ العهود المتعلقة بالتجارة والملاحة والصيد البحري ويقدمون لمواطنيهم علماً يفيدهم في المحافظة على حقوقهم وكذلك فان القنصل مكلف لارجاع الفقراء ذوي الاخلاق الحسنة والمتجئين الى منطقته بسبب الانواء البحرية الى بلادهم على نفقة الحكومة اذا كانوا من رعاياها ويراجع القنصل الحكومة المحلية في كل شؤونه ولا يحق له ان يرسل الحكومة

المركزية رأساً إنما يسوغ له بعرض الامر على سفيره اذا لم تصغ الحكومة المحلية لمراجعته والسفير يلاحق القضية بالطرق السياسية حتي ينجزها ويتدخل القنصل في قضايا التركات وتعيين الاوصياء على القصر من رعايا دولته وتعين وظائفه هذه في عهود القناصل وتكون منحصرة في الامور الاتية غالباً .

اولاً - اذا مات احد رعايا دولته قبل ان يوصي بشيء او اذا كان بين ورثة المتوفي من هو غائب او محجوز عليه يختم القنصل حيثئذ اموال المتوفي بعد ان يعلم الحكومة المحلية بالامر وهي توفد اذا ارادت واحداً من موظفيها ليشترك في العمل ويضع خاتمه مع خاتم القنصل على الاموال المذكورة ويسجل القنصل مال المتوفي ومتاعه يحضور موظف الحكومة المحلية ويبيع ما كان يحتمل تلفه من المتاع وفقاً للقوانين المحلية ثم يحفظ البقية الباقية منه في حرز ويؤدي ما على المتوفي من الديون (اما الدعاوى الناشئة عن ذلك فتحسم في المحاكم المحلية) ويقسم القنصل ما يتبقى من الاموال بين الورثة .

٢ - اذا كان للمتوفي وصية يفضيها القنصل بواسطة المحكمة المحلية ذات السلطة في هذه الشؤون ومن الواجب عليه ان لا يفضيها وحده ولو كانت محفوظة لديه الا اذا كان ثمة عهد يستلزم ذلك وتنص اكثر عهود القناصل على ان القنصل هو المكلف بتعيين الاوصياء على الصغار والمحتاجين للوصاية من رعايا دولته .

الثاني - يتفرع عن الوظيفة الثابتة وظائف ادارية - ووظائف عدلية .

فالقنصل هو الموظف الوحيد الذي ينوب عن حكومته في جميع المنطقة المقيم فيها ولذا يترتب عليه وظائف شتى تفوض في بلاده الى كثير من الموظفين وهذه الوظائف اما ان تكون ادارية او عدلية . الا ان العدلية اصبحت قليلة في العصور الاخيرة بعكس الادارية التي اتسعت بهذا الزمن واصبحت تشمل اموراً كثيرة منها ما يتعلق في القضايا البحرية وتكون وظيفة القناصل بهذه القضايا على الوجه الاتي :

اولاً - ان يسجل تاريخ وصول السفن المنتمية لدولته الى المرافئ الكائنة ضمن عمله ويقيم تاريخ مبارحتها للمرافئ المذكورة .

ثانياً - ان يتلقى الرسائل البحرية المتقدمة اليه من اصحاب السفن

ثالثاً - ان يتحقق ما يقع من سوء الاستعمال في غير علم حكومته ويعلمها بالامر .

رابعاً - اعطاء التقارير الصحية الى اصحاب السفن خاصة الامة الموظف لديها حين ذهابها الى مرافئ دولته والمصادقة على تقارير السفن الاجنبية التي تقصد المرافئ المذكورة .

خامساً - ان ينظم ورقة ضبط بحق البحرية الذين يفرون من السفن المنتمية لدولته ويطلب من الحكومة المحلية القبض عليهم

سادساً - اعطاء بيان الى اصحاب السفن يتضمن تاريخ وصول السفينة الى المرفأ ومبارحتها له مع ايضاح اجناس الامتعة والذخائر التي تنقلها .

ومن وظائف القنصل اجراء التحقيق عند تصادم سفينتين من

سفن دولته وحينما تغرق واحدة منها وتصاب بضرر ما بسبب الانواء البحرية ويقسم حينئذ القنصل جميع الاموال بين اصحابها على اصول يتقسم الغرماء ويتوسل بالوسائل الناجعة لتقاذ السفن التي تنكسر بعرض البحار ويستعين برجال الحكومة المحلية على كل ذلك ثم يحفظ الامتعة والبضائع الممكن تخليصها من البحر ويعلم اصحابها بالامر وكذلك فانه يساعد المصابين ويمدحهم بالاموال ويرجع من كان فقيراً على نفقة حكومته والقنصل مكلف ايضاً بوظيفة مأمور النفوس فانه يسجل تولدات رعايا دولته والزواجات والوفيات الا ان قناصل فرنسا لا يتدخلون الا في الامور المنحصرة في رعايا دولتهم فقط فانهم لا يسجلون الزواجات اذا كان احد العاقدين اجنبياً في حين ان قوانين المانيا وهولندا وبريطانيا وسويسرا وبلجكا وغيرهم من الحكومات قد خولت قناصلها حق تسجيل امثال هذه الزواجات اذا كان احد العاقدين من رعايا دولتهم ويقوم القنصل بوظائف كتاب العدل فيصدق على الاسناد المتعلقة باحد رعايا دولته وعلى اسناد رعايا الدولة الموظف لديها اذا كانوا لهم علاقة بامور ستوضع على بساط البحث في بلاده كما انه يصادق على توقيع رجال الحكومة المحلية واختتامهم الموضوع على الاوراق الرسمية ويعطي جوازات السفر لمن اراد ويصادق عليها .

اما الوظائف العدلية فانها تنحصر في بعض مواد نصت عليها القوانين والعهود وليس للقناصل حق القضاء الا ان بعض عهود القناصل منحهم حق النظر في القضايا الحادثة بين البحريين والمسائل المتعلقة

بالاجور وتنفيذ التعهدات ويمكن للقناصل ايضاً ان يحسموا الخلاف الواقع بين رعايا دولتهم حسماً سلبياً وذلك عندما يحكمونهم في قضية المختلف عليها بينهم ولكن القنصل لا يقدم على حسم القضية الا اذا تعهد الفريقان في ورقة تحكيم خاصة بانها يقبلان حكمه بلا اعتراض ولا استئناف لان امتناع احد الفريقين عن تنفيذ حكم القنصل يجعل تنفيذ هذا الحكم متوقفاً على مراجعة الحكومة المحلية وعرض الحكم عليها وهذا مما يخل بحيشية القنصل ووقاره اما القضايا الجزائية فلا يحق للقنصل ان يتدخل بها الا ان اكثر عهود القناصل والتعامل الدولي جعل للقناصل سلطة في التحقيق واعطاء الحكم في بعض الجرائم التي تقع في السفن اثناء وجودها في المرفأ او حينما تكون في عرض البحار ويقوم القنصل بالتحقيق على طريقة الاستنابة وذلك بان يسمع شهادة احد رعايا دولته المقيم في المدينة الساكن بها ثم يبعث بالشهادة المذكورة الى المحكمة التي طلبت اليه ذلك .

— المعلومات السياسية والتجارية —

ان القناصل مكلفون بتدقيق الحالة السياسية واعلام حكوماتهم بكل ما يتصل بهم من الشؤون الجلية كما انهم مكلفون ايضاً بتدقيق حالة البلاد الاقتصادية وتقديم تقارير ضافية عنها . وقد اصبحت مكانة هذه التقارير رفيعة جداً في هذا العصر بعد ان كثرت العلائق التجارية بين الشعوب وبدأت الحكومات باذاعة هذه التقارير ليطلع التجار عليها وليتمكن من الوقوف على حقائق الامور الاقتصادية في

= مميزات القناصل =

ان المؤلفين يختلفون فيما اذا كان يحق للقناصل ان يستفيدوا من المميزات الممنوحة للسفراء ام لا فالبعض يجذ الفكرة الاولى والبعض منهم وفي جملتهم العلماء البريطانيون والاميركيون نبذوا هذه الفكرة ولا يسمح بان يكون للقناصل ميزة على غيرهم من الاشخاص اما القوانين الوضعية فهي متضاربة ايضاً في هذا الشأن فان القوانين البريطانية والاميركية لم تجعل للقناصل ادنى ميزة على الاشخاص في حين ان القوانين الفرنسية تمنحهم اوسع المميزات ولكن بالرغم من هذا التباين في القوانين يمكننا استنتاج بعض قواعد عامة من عهود القناصل والتعامل الدولي بشأن مميزات قناصل الدول البرية في اوروبا ونرى من الواجب ان نلفت النظر قبل كل شيء الى ان الدول جميعها تتعامل معاملة مقابلة في مثل هذه الشؤون فالحقوق التي تمنحها الدولة الى القنصل لا تتعدى حد الحقوق المعطاة الى قنصلها في الدولة الاخرى كما ان القناصل الموظفين هم الذين يستفيدون من هذه المميزات اما القنصل التاجر والشرف فلا يعتبران في منزلة القناصل الموظفين من هذه الوجهة وهي ان يكون من رعايا الدولة التي وظفتها فيخضعان حيثئذ للقوانين العامة التي تنفذ بحق الاجانب ولا يستفيدان الا من المميزات التي لا غنى عنها ليتمكن من القيام بوظائفها واما ان يكونا من رعايا الدولة المقيمين في بلادها فلا يكون لهما حيثئذ اقل ميزة ولا يستطيعان التخلص من واجبتها

تجاه دولتيها وتنقسم مميزات القناصل الى ثلاثة .

- ١ - الوقاية
- ٢ - المعافاة من الضرائب
- ٣ - المعافاة من المحاكم

فالاول الوقاية : ان الحقوق الدولية لم تمنح القناصل الا جزءاً يسيراً من المميزات فانهم يستثنون من الاعمال الزجرية عندما يعملون باعتبارهم موظفين رسميين وتشمل هذه الوقاية جميع القناصل على اختلاف انواعها ولكن العهود كلها جعلت دائرة الوقاية اوسع من ذلك فهي لا تجيز توقيف القناصل الا في الجرائم الجنائية ولا تسمح بسجنهم من اجل الديون المنحصرة في ذاتهم ولكن ذلك منحصر بالقناصل الموظفين ويشمل حق الوقاية اوراق القناصل ايضاً فقد قبلت الدول هذه القاعدة واعتبرت نفثيش هذه الاوراق خللاً بحيشة الحكومة التي ينتمي القنصل اليها ولكن عهود القناصل قضت على ضرورة وضع الاوراق التجارية في مخزن خاصي ضمنه مخزن الاوراق الرسمية متى كان القنصل تاجراً حذراً من ان يخفي القنصل التاجر اوراقه التجارية عن المحاكم المحلية عند الحاجة . اما الحكومة البريطانية التي لا تفرق بين القناصل والاشخاص في جميع المواقف فانها لم تقبل قاعدة وقاية الاوراق الرسمية ايضاً .

الثاني - المعافاة من الضرائب : يعنى القنصل من الضرائب الشخصية لانها تعرقل اعماله الرسمية ومن ضريبة الاملاك وجميع الضرائب التي تجبى بالواسطة وقد عفتهم بعض الدول من رسوم الجمارك

واستثنيتهم من ضريبة النوافذ والابواب .

— المعافاة من المحاكم —

يستثنى القنصل من حكم المحاكم المحلية في الاعمال الناشئة عن وظائفه ولكنهم يخضعون لحكمها في الاعمال الشخصية ما جلب القنصل للمحكمة كشاهد فان العهود متباينة بشأنه فقسم منها لا يجيز جلبه الى المحكمة ويقضي بالاكتفاء بشهادته الخطية وقسم آخر يسمح بذلك ويحق للقنصل ان يضع طغراء دولته ويرفع علمها على باب داره ويرفعه ايضاً على السفينة التي نقله اثناء قيامه بوظيفة من المرفأ .

— ختام وظيفة القنصل —

تنتهي وظيفة القنصل في الاحوال الاتية : اولاً — بوفاتهم .
ثانياً — باحالتهم عن التقاعد . رابعاً — باسترداد المنشور منهم ولكن استرداد المنشور نادر جداً ولا تقدم الحكومات عليه الا اذا خالف القنصل الوظائف الاساسية واتي باعمال تضر باحوال البلاد السياسية .
اما انقطاع العلائق السياسية بين الدول فلا يتلزم انفكاكه من وظيفته في حين ان الحرب تستلزم ذلك في حين انها تقطع الصلات التجارية بين البلدان وتزيل السبب الذي يقيم لاجله من اساسه .

فلسفة الزهاوي

حبيب الياس الزحلاوي

«المجمل مما ارى» كتيب يقع في خمسة وسبعين صفحة طبع بالمطبعة العربية بمصر عام ١٩٢٤ لمؤلفه جميل صدقي الزهاوي

ما هو تعريف الفلسفة ؟ وهل هي علم باصول يلقيه ناشد الحكمة من اساتذة كما يلقي المعلمون تلامذتهم الصرف والجغرافية والطبيعة ؟ ام الفيلسوف هو الجاحد بالله او الباحث فيما وراء الطبيعة ؟
اسئلة تجول بالفكر ، وينعتها كل حسب قوة ادراكه ولكن المجمع عليه ان لا تعريف للفلسفة .

سؤال : يقال ان دارون فيلسوف لانه صاحب مذهب النشوء والارتقاء والقائل بتنازع البقاء وبقاء الاصلح ، فهل من لبيب ينكر مذهب النشوء والارتقاء بعد ان اقام دارون حججه المقنعة وبراهينه القاطعة ؟ وهل من ذكي مفكر لا يضحك من دارون نفسه القائل بتنازع البقاء وبقاء الاصلح ؟ وهل تضعف حجة دارون الفيلسوف وتهن برأيه في فلسفة النشوء والارتقاء لانه قال بسنة تنازع البقاء وبقاء الاصلح التي سفيها المفكرون ؟ اللهم كلا ، لان الرجل العاقل هو الذي يأخذ بالرأي الحكيم بعد ان يعرضه على عقله لتقره ، وينبذ الرأي الضعيف بعد اقامة الدليل على سقم ذلك الرأي .

وللآراء الحكيمة مجالات ، فمنها ما تجول قارات العالم وتعتنق

من افراد الشعوب كما تعتنق المذاهب ، ومنها - وهي حكيمة ايضاً -
ما لا تتجاوز البيئة المحدودة او الوسط المعروف ، وسبب ذلك لغة
صاحب تلك الاراء فان كانت من اللغات الحية تلقفتها الافكار ومحصلتها
فنبذتها ان كان فيها سقم او فتحت لها عقلها - على مصراعيه كما يقولون -
وتخرت لها لسانها وقلمها لاجل الاشادة بذكرها والدعوة الى اعتناقها
اما اذا كانت لغة صاحبها من غير اللغات الحية ، ركبت تلك الفكرة
الحكيمة في رؤوس بعض افراد تلك البيئة ، وربما مات صاحب الرأي
الحكيم وماتت اراؤه معه .

اسوق هذه المقدمة الوجيزة عقب انتهائي من تلاوة كتيب وضعه
« جميل صدقي الزهاوي » واسماه « المجمل مما ارى » وهو مجموعة آراء
انفرد بها المؤلف وهي كثيرة كما قال : « اوردها بالاجمال ما اعدته المهم
منها » ولم يحجمه عن ايرادها بالتفصيل على ما اظن الا عدم الاقبال
على مطالعة امثال هذه الابحاث العلمية الجافة والسبب آخر يعرفه كل
اديب فعسى ان يكون ظني خيباً فنقوم مدينة بغداد « مسقط
رأس » المؤلف بمثل ما قامت به مدينة بيروت فتطبع على نفقتها هذا
الكتاب العظيم الفائدة لتجدد سابق شهرة مجيدة اكتسبتها من انتاج
ادمغة ابنائها ومن اجدر من الزهاوي ان تحتال لذكره بغداد ؟

في المجالات العلمية الغربية شيء يشبه احتشاد الفرق العسكرية
واندفاعها مترافقة متكاتفه نحو نقطة محدودة . غير ان هدفها هذا
منيع لا تؤثر فيه قوات المجموع مهما اتحدت من اجل بلوغه ، يقول

اكثرية من علماء الغرب ان الارض كانت جزءاً متصلاً بالشمس ثم
انفصلت عنها ، وانها كانت كالشمس قطعة كاللهب ، ثم بردت قشرتها
ولم يبرد باطنها بدليل ان درجة الحرارة ترتفع كلما نزلنا في باطن الارض
ويقولون ان الشمس تبرد ايضاً ، وانه سيأتي يوم تهمد فيه الشمس
وتبرد الارض وتبقى ككتلها باردة لا حركة ولا حياة فيها ، وان ما
يجري على الشمس والارض يجري على شمس العالم وكواكبه .

هذا كلام يسوقه علماء الغرب ويؤيدونه ببراہين منطقية وحجج
كلامية ونظريات لا قياس لها ولا وزن غير ان كلاماً كهذا لا يمكن
لانسان ذي نزعة فلسفية ان يقبله كقضية مسلمة ، والذي يجروء على
الشك في آراء هؤلاء السادة العلماء اختلافهم الحديث بشأن الجاذبية
وقيام آشتين بنظريته النسبية وانكاره رأي نيوتن فيها وللزهاوي رأي
محترم في هذا الصدد ولقد كان رأيه الا صوب لو انه من الكاتبين بلغة
حية تفهمها اوروبا وتحترمها ولكن ولا تنس ان الزهاوي لا يعرف
من اللغات الا الفارسية والتركية وان آراءه الفلسفية مشددة - ان صح هذا
التعبير - من مطالعته لمجلة « المقتطف » ، وهذا ما جعله يتبع افكار الفلاسفة
والعلماء من مقتطفات المقتطف فيعلق عليه ويهدم منها بمعول العلم والمنطق
ما هو متداع ، ويشيد صروحاً على الاسس = ولا اقول يجاري =
بل يسبق آشتين بنظريته النسبية فاسمعه ما يقول بكتيبه « المجمل »
بصد آراء علماء الغرب عن برودة الشمس الى آخر ما ذكرنا من هذا
القبيل

« لا جذب في المادة ، بل المادة تدفع المادة بما تقذفه من الالكترونات السريعة الحركة ، اما سقوط الاجسام على الاجرام فلان جواهر المادة متحركة في الجرم بحركة الوف من الالكترونات المؤلفة لها ، وهذه تتحرك بقوة جريان الاثير ، وتزداد عدواً به ، وتطرد بحركتها الاثير الى الخارج بعد ان تحركه ، فهي تستهلك الاثير في داخل الجواهر اما بضمه الى نفسها او بطرده فيحصل فراغ بينها فتختل موازنة الاثير في داخل الجواهر وفيما بينها فيجري من الخارج الى الداخل املاءً للفراغ الحاصل وطلباً للموازنة فيجرف في جريانه الى داخل الجواهر كل ما يصادفه في طريقه من المادة ، والاثير كما يجري الى الارض يجري الى الحجر الساقط الى الارض غير ان مقدار جريانه الى مادة الحجر لا يعد شيئاً بالنسبة الى المقدار الذي يجري الى مادة الارض ولذلك يسقط الحجر »

« ومقدار الاثير الذي يجري الى المادة لا يعد شيئاً بالنسبة الى مقدار ما يجري الى الشمس . ولذلك كانت الارض تدفع الى الشمس فالاثير المحيط هو الذي يدفع الارض الى الشمس كما يدفع القمر الى الارض وكما يدفع الحجر اليها فيسقط »

« ولو كان الاثير المطرود من الجرم مساوياً للاثير الجاري اليه لما حصل هذا الدافع ولكن قسمًا كبيراً من هذا الاثير السداخل في المادة يتحول بعد التفافه بما يلاقية من الاثير الخارج من الالكترونات

جواهر جديدة تنمو الجرم بها على التماهي ، وهذه تشترك ببقية الجواهر في استهلاك الاثير فيبقى الاثير جارياً بل يكثر جريانه لازدياد المادة عما قبل ويجرف في طريقه الذرات والاجسام الى الجرم ، وكلما نما الجرم وكبر يتولد فيه من الجواهر الجديدة ما يقع عليه الغبار الجوي والرحم والشهب والنيازك وكثير جريان الاثير اليه فاشتد دفعه الاجسام الى الاجرام ، ولما كان تكاثر المادة بطيئاً فان ازدياد الدفع يكون تدريجياً فلا يظهر الا في عصور طويلة »

واذا تتبعنا فصول الكتاب كما هو في هذا النمط من التوضيح نرى ان الزهاوي يفرض ان الاثير اصل المادة ويزعم ان المواد قد تطورت حتى بلغت العناصر ما نعرفه الان وستعود الى الاثير ثم يعود الاثير اصل المادة وهلم جرا في الكون ناموس دوري يقتضي ان تنشأ المادّة ثم تعود اثراً ثم تعود مادة وهكذا فالكون بذلك لا تبرز عوالمه ولا تهدأ من الحركة واذا مات الاحياء في عالم منه نشأت الحياة في عالم آخر

وعلى ذكر الحياة بعد الموت يقول الزهاوي « اذا مات الانسان في ارضنا فهو يولد في غير هاهنا جديد من نفس ابائه الذين ولد في ارضه منهم غير انه لم يقل لنا كيف يكون التوالد من ذات الابوين ، وما هي حياة والدينا قبل مماتنا نحن ؟ وهل هم في جمود ؟ او حركة ؟ او تدب فيهم الحياة بفعل فواعل الدفع بدل الجذب وقتما نموت نحن لنحييا ثانية ؟ 11 فلنعد للموضوع .

يقول علماء الغرب ان الارض كانت متصلة بالشمس ثم انفصلت ويقول الزهاوي « لا ارى ان الارض انفصلت عن الشمس بل اعتقد ان الشمس كانت سيارة تدور مع غيرها حول شمس اخرى ، ثم لما كبرت بما ابتلعت من الاثير في ربوات السنين صارت شمساً وبعثت بطول الزمان عن مركزها الذي كانت تدور حوله بسبب دفع ذلك المركز لها كما دفعت الشمس نبتون واوراتوس وزحل والمشتري وبقية السيارات اقماراً لها قد اتتها من الخارج بدفع الاثير ، فلما ابتعدت عن مركزها وصارت شمساً صارت اقمارها هذه سيارات لها ، والشمس لم تزل تدور حول مركزها الذي اسميه « شمس الشموس » غير ان بعدها عنه كبير لا يقاس ببعد سياراتها عنها ، فهي تدور في فلك واسع جداً فبحسب انها تسير على خط مستقيم ، وسيجيء يوم تكون الارض فيه شمساً وهي حينئذ بعيدة عن الشمس بعداً هائلاً ويكون قمرها هذا مع ما سيلحق بها من حجارة الجو سيارات لها . وقد قارب المشتري لزيادة نموه ان يكون شمساً فقد اتفق العلماء على ان سطحه ذائب من شدة الحرارة ، وكذلك زحل قريب من الحالة الشمسية ، هذا ما لا ارتاب فيه وان انكره علماء عصري . ولا يبعد ذلك اليوم الذي يعترف فيه العلماء بهذه الحقيقة » اهـ .

فهذا الفرض الذي فرضه الزهاوي يقول فيه العالم الفرنسي «جوستاف لبون» المعروف وممموه بقياسه المضبوط آتشتين المشهور . فهذا الاتفاق يميز القول بـ « ان الكون لا يتناهي » في حين ان القول

بجمعود الارض وبرودتها وحدث ذلك لسائر النجوم والكواكب يفترض نهاية للكون كما يقول بعض علماء الغرب وفي مقدمتهم «فلاماريون» العالم الفرنسي فهذا لا يقبله العقل لانه لو كان صحيحاً لوجب ان يكون قد حدث بالماضي .

.....

ليس المجال مجال درس نفسية الزهاوي ولا الاشادة بذكر نبوغه في العلوم العقلية وشاعريته المطربة ، انما كلمة يسوقها الالم المبرح على الشرق والشرقيين = استغفر السموات ومن فيها والارض ومن عليها = لا الالم على الشرقيين قاطبة ، بل على افراد قلائل من ابناء هذا الشرق البائس الذين وصلوا بعقولهم وعلومهم الى مستوى ارفع من مستوى الغربيين ولكنهم لا كرامة لهم في قومهم ولا صوتهم يصل الى مسامع الغرب ليقدروهم قدرهم

قل لي بربك ايها القاري هل من كاتب غربي لم يصلك حديث عنه سواء كان روائياً بسيطاً او عالماً مدققاً او فيلسوفاً حكيماً ؟ وهل عرفت قبل الان ان الزهاوي سبق فلاسفة الغرب العصريين الى الجهر بمجاربة مذهب نيوتن الفيلسوف القائل بالجاذبية ، وانه اول الهادمين لهذه النظرية ليشيد مذهب «الدفع عوض الجذب» انا اصدقك القول ايها القاري الكريم ان الزهاوي لو كان يونانياً او بلغارياً لسمعت اسمه يردد في كل مجلس علمي ومذهبه الفلسفي يدرس في كل جامعة ولكن . . . وفي الختام ادعو الخاصة من ادباء سوريا والعراق الى مطالعة هذا

الكتيب الذي يحوي بين دفتيه ابحاث « الناموس الدوري الاعظم والدفع عوض الجذب ، واختلاف العناصر ، والسيارات سوف تكون شمساً ودورانها في الافلاك ، وعلى محورها ومن جهة واحدة حول الشمس ، وحرارة الشمس ونورها ، والسدم شمس تحل . والمد والجزر على مبدئي الجذب والدفع الى آخر ما هنالك من الابحاث الكونية وعددها خمسون بحثاً ثم تليها الابحاث الاجتماعية كالاشتراكية ونظرة عامة في البشر والعائلة والحجاب . والزواج والطلاق . والجمهورية المستقبلية . والسلام والحرب وان كان في هذه الابحاث ما لا نوافق الزهاوي على بعض ما جاء فيها لتدرك معي ايها القاري ان في الشرق « فيلسوفاً عظيماً » يدعى جميل صدقي الزهاوي لذلك ادعو الخاصة من اديباء سوريا والعراق الى درس فلسفة الزهاوي قبل مطالعة اشعاره لان الفلسفة تطلب عقلاً والاشعار عاطفة

من قوانين الصين انه يجوز للرجل ان يضرب امراته على شرط ان لا يجرحها ولا يجري دمها وكل امرأة تشكو زوجها الى الحكومة لانه ضربها يحكم عليها بمئة جلدة هذا اذا هي شكته لانه ضربها ورض جسمها فقط . وقد رات نساء الصين ان هذه الحالة لا تطاق فرفغن عريضة الى رئيس الجمهورية يطلبن فيها مطالب عديدة ومنها منع ضربهن

باريس ونيويورك

عاصمة الجمال وعاصمة الاعمال

لقواد صروف

هذه نخر المدنية الاوروبية القائمة على اركان خالدة من المجد والفن والجمال . وتلك نخر الحضارة الاميركية المشيدة على دعائم متينة من المال والرجال والنظام . هذه متحف وتلك متجر وبين المتحف الفخم البديع والمتجر الغني المبتقن تلون الحياة بمئات الالوان وتشكل وسائل العمران بالف شكل وشكل

باريس كنز من الفن والمجد لا يفنى . تسير فيها فتسير من اثر خالد الى اثر خالد ومن متحف نفيس الى متحف نفيس ومن موقف تاريخي الى موقف تاريخي فتزدحم في مخيلتك عصور التاريخ بملوكها وجيوشها ونوابغها بفنونها وعلومها وآدابها . فكل بيت في باريس يضح ان يكون متحفاً وكل شارع يضح ان يكون مقاماً تاريخياً بل ان باريس على اتساعها متحف كبير

هذا اللوفر بنفائسه التي لا تحصى ولا تثن بمال وفي مقدمها صورة الجوكوندا وتمثالا الزهرة والنصر المجنح . وهذه قبة الانفاليد تضم تحت سمائها رفات نبوليون فتضم العظمة والمجد . وذلك معهد باستور انفع الناس الى الناس . هيكل للعلم ومزار للعلماء . وهذا البانتيون دفنت فيه اعلام الادب الفرنسي الزاهر . وتلك قوس النصر نشغل تحتها

الشعلة التي لا تنطفئ احياء لذكرى الجندي المجهول وترف فوقها ذكرى
الاتصارات الفرنسية الباهرة . وهذه اثار الباستيل وتلك كنيسة
النوتردام و... كيف وجهت نظرك رأيت اثرًا جميلاً خالداً في
باريس الجميلة الخالدة

باريس ساحرة ! فالسحر ميلاً جوها في الليل وفي النهار تستمد من
المجد المؤثر في تاريخها ومن ارواح الخالدين من ابنائها السابجة في
الفضاء واسمائهم الشائعة على جميع الشفاه ومآتهم التي اغنت العلم والفن
ووسعت نطاق المعرفة .

باريس مدينة الفلسفة والعلم — فما ذكرتها الا ذكرت بسكال
ولافوازية وباستور ومدام كوري
وهي مدينة السياسة والدهاء — ألم تأتاك اخبار رشلية وتاليران
وكمانصو . . .

وهي مدينة الفن والجمال — الا ترى امامك صفحات خالدة من
الجمال في ساحة الكونكورد وحدائق التويلري وقاعات اللوفر ورياض
فرساي وهي مدينة الابهة والمجد — قلب صفحاتها واقراً ما دونه فيها
لويس الرابع عشر ونبوليون

وهي مدينة الادب والشعر مدينة كورنيل وراسين وفولتر وهيفو
ودي موسى واناطول فرانس

.....

اما نيويورك فصحيفة مهندس رسم عليها بدقته الرياضية خطوطه

متوازية ومتقاطعة وجعل من الخطوط شوارع مستقيمة وزوايا قائمة
واقام على مربعاتها مباني شاهقة جعلها عاطلة الا من حلي العمل والعزيمة
الراشخة والعقل المتبكر . فانك لا تكاد ترى فيها اثرًا تاريخيًا واحداً
وانت سائر في القسم التجاري من جزيرة منهتان ولا شارعاً متعرجاً
لان الشارع المستقيم يوفر على سكانها ثواني يضعيها الشارع المتعرج
وسكان نيويورك ليس لهم متسع من الوقت ليقفوا امام آثارها التاريخية
ويتجنوا انحاء الاعتبار والذكرى ولا في وسعهم ان يضعوا ذراعاً من
الارض سدى لغير فائدة سوى جعل المدينة المزدهمة تروق الناظرين .
حتى الدم الزكي الذي اريق في سبيل الاستقلال لم يقدر ارضاً يباع
القدم المربع منها بعشرين الف ريال او ما يزيد ففسير شوارعها
المتوازية من احياء المدينة السفلى وهي الاحياء القديمة الى احياء المدينة
العليا وهي الاحياء الجديدة كصفوف جيش منتظم يتخطى كل حائل
يعوقه عن التقدم الى الامام فيهبى النظام القديم مغفراً امام خطواته
المتينة ويقيم على انقاضه نظاماً جديداً .

تجلى في نيويورك كل الصفات الداهشة التي اوجدت في قرن
ونصف قرن من بلاد بكر متسعة الجوانب مترامية الاطراف وشعب
مزيج مختلف النزعات والمذاهب والاديان حضارة اميركية حية وشعباً
اميركياً نشيطاً على ان ضخامة المدينة وشموخ مبانيها وازدحام شوارعها
ليس كل ما يدهش الزائر ويروقه في نيويورك لان الناظر ببصيرته
وراء هذه الضخامة والعظمة يرى الصفات التي جعلت الاميركي قادراً

على هذا الارتقاء السريع وهي حبة واحترامه للعمل واقدامه على جلائل المشروعات وتسابقه الى اقتباس الجديد المفيد والانفاق عليه بسخاء وتحرره من القيود الاجتماعية والفكرية التي تغل ايدي الممولين

نيس المراد مما تقدم ان ارضن على باريس بمقامها التجاري ومكانتها المالية ولا ان انفي عن نيويورك وسكانها كل اهتمام بالفنون والثقافة شكل المدينة حتى نقر بمنظرها العيون . لان ذلك غير جقيقي . ففي باريس تجد مخازن من اكبر المخازن التجارية في العالم وانحماها كالبرنتان والووفر والبون مارشيه وغيرها وفيها بورصتها الشهيرة من اكبر بورصات العالم . كذلك في نيويورك متحف للفن يحسب الان من اغني متاحف العالم بالصور الايطالية والهولندية وقد بلغ من اهتمام الحكومة بالاثار الفنية الثمينة ان اعفتها من ضريبة الدخول . وفيها مكتبتها العمومية ومتحف التاريخ الطبيعي وقصور فخمة للاغنياء ورياض متسعة نظرة قد لا تجد ما يفوقها في مدينة اخرى . انما اريد ان ابين ان الصورة الاولى التي يراها زائر باريس هي صورة العادة الحسنة لا تلبس ثوباً قشيباً حتى تبدله بثوب قشيب تهوى الفن وتباهي بجدها التالذ وتاريخها الاثيل وتجد في حاضرها منسجاً من الوقت للحدث في الازياء والممثلين وحدث المؤلفات الروائية والتمثيلية . لكن الصورة التي تمثلت لي حين وطئت قدمي نيويورك وسرت في شوارعها المزدهمة ورأيت بناياتها الشاهقة هي صورة جبار في صورة انسان دائم الحركة متواصل الدأب بعيد النظر ينظر الى المستقبل نظرة تشف عن تفاؤل وامل وثقة بالفوز

النظامات الاجتماعية

« لنقولاً حذاداً »

✽ صاحب مجلة السيدات والرجال ✽

١ - النظامات السياسية :

تؤلف الجمعيات او الاحزاب السياسية من الافراد المتماثلين او المتفقين في العقيدة او المصلحة او في كليهما . ولهذا قد ترى في الحزب الواحد افراد يختلفون كل الاختلاف في امور كثيرة . قد يختلفون في عنصر يهتم . او في حرفهم او في تهذيبهم او غنائم الخ . الجمعيات السياسية بعضها سري وبعضها جهري .

الجمعيات السرية تكثر حيث تقيد الحرية بقيود مختلفة وحيث لا يسوغ القانون المحلي الشغل بالسياسة . لذلك يغلب ان تكون هذه الجمعيات خطرة لأنها لا تقدر ان تنفذ سياستها الا بشورة ثقل الحكومة (في القرن التاسع عشر كثرت الجمعيات السياسية السرية في روسيا والنمسا والبلقان كما كثرت في فرنسا مدة الثورة وفي انكلترا في القرن التاسع عشر .

في تركيا نشأ جمعية تركيا الفتاة ولما انجحت قمصت في جمعية «الاتحاد والترقي» التي سيطرت على تركيا حتى نهاية الحرب العظمى . من الجمعيات السرية العظيمة جمعية الحماية الاميركية في الولايات المتحدة الاميركية التي كان غرضها مقاومة نفوذ الكشلكة هناك . وقد



✽ نقولا حداد ✽

✽ صاحب مجلة السيدات والرجال ✽

انتشرت حتى عمت الولايات كلها وكانت ذات نفوذ عظيم وسيطرت
على عدة انتخابات في تلك البلاد
ويتلوها الان في الامة جمعية كو كلاكس كلان.

ku klax klan' لمثل هذا الغرض وغيره ايضا

وحيث يشتد التضييق على الجمعيات السرية واضطهادها تصبح
هذه الجمعيات اشد خطراً لانها حينئذ لا تعود تحوي غير المجرمين
والاشراار وتصبح فوضوية كجمعية النهليست الروسية وجمعية مافيا الايطالية
٢ = الجمعيات السياسية الجهرية هي جمعيات الاحزاب السياسية
التي توجد في كل بلاد دستورية وكل بلاد اطلقت فيها الحرية السياسية
ففي عهد اللورد كرومر الذي كان معتمداً انكليزياً في مصر اذ كانت
الاجتماعات السياسية غير محظورة نشأ الحزب الوطني المصري وكان
جمعية منظمة وغرضه السعي بكل الوسائل السلمية لاقتناع الانكليز
بالخروج من مصر ثم نشأ بعده احزاب اخرى ضعيفة خالفتها في كيفية
الطرق لاجراء الانكليز من مصر

في البلاد النيابية الاحكام لا بد من انقسام البلاد الى احزاب
متعددة مختلفة الاغراض والسياسيات لاختلاف درجات الناس
وغاياتهم فهيات ان وجد في مملكة واحدة حزبان فقط . وكثيراً ما
تعدد الاحزاب في المملكة الواحدة حتي تناهز العشرة . ولكن الغالب
ان هذه الاحزاب الصغيرة في اوقات الانتخابات تدغم في حزبين
كبارين فقط . لان الاحزاب الصغيرة وهي مؤكدة عدم النجاح تساو

الحزبين الكبيرين على أصواتها . فالحزب الذي يقرر في برنامج سياسته ما يوافق مصالحها تنضم اليه وهكذا تتحالف الأحزاب من حزبين متعارضين يذازعان السلطة والرابطة الذي يربط الافراد في الحزب هو النفع المشترك . معظم الأحزاب السياسية في اوروپا واميركا الان مستقطبة في قطبين قطب الاغنياء وقطب العمال والفقراء . حزب المحافظين في انكلترا وحزب الجمهوريين في الولاية المتحدة الاميركية وحزب الجمهوريين في فرنسا في القطب الاول وحزب الاحرار في انكلترا وحزب الديموقراطيين في الولايات المتحدة وحزب الرديكاليين في فرنسا في القطب الثاني .

الأحزاب الاشتراكية ناشئة في كل بلاد دستورية تقريباً وهي تقوى تدريجاً ولا يبعد ان تكون في المستقبل صاحبة السلطة والى الان لم يظفر حزب اشتراكي بسلطة بيد ان جماعة ثورين ظفروا بالحكم في روسيا بثورة وحاولوا ان يجعلوا الحكم اشتراكياً والى الان لم يعلم ان كان نجحوا

الجمعيات شبه السياسية

وقد تتألف احياناً جمعيات لاغراض سياسية ولكنها لا تشغل فعلاً بالسياسة بالاقتخاب وانما تكون ذات شأن وتأثير في السياسة ولا سيما السياسة الخارجية كجمعية اخاء الامم التي نشأت في اوروبا قبل الحرب وجمعية اتحاد الامم التي نشأت في الولايات المتحدة في مدة الحرب لدعوة الدول الى تأليف جمعية الامم وجمعية النقابات التي تجمع النقابات لتوحيد سياستها .

حقائق عن الحرب الكبرى

لاديب فرحات

س : اصحح ان مدفع ٧٥ الافرنسي المشهور هو اعظم مدفع انتجته الحرب العامة ؟

ج : دلت التجارب على ان المدفع المذكور هو اعظم مدفع بين المدافع السريعة التي عرفتها الحرب وله ميزة خاصة جعلته يفوق على سواه وهي انه يرمي كل قنبلة على هدف واحد ولا يحتاج الى ضبط الهدف (النیشان) بعد كل قنبلة كسائر المدافع .

ويلد للقاري ان يرى المقابلة الآتية بين مدفع ٧٥ الافرنسي ومناظره مدفع ٧٧ الماني

مدفع ٧٥ الافرنسي	مدفع ٧٧ الالماني
الطول	٨ اقدام
ابعد مدى تصل قنبلة اليه	٣٠ الميل
عدد الرميات في الدقيقة	٢٥
وزن القنبلة	١١ بوند
سرعته في الثانية	١٧٢٠ قدماً
ثقل المدفع	٢٢٥٠ بوندا
عدد المدفعين مع كل مدفع	٧
عدد المدافع في (البطارية)	٤

مدفع ٧٥ الافرنسي مدفع ٧٧ الالماني

٢٤

عدد البطاريات في الفرقة ٣٠

٣٦٠٠

عدد المدافع في الجيش كله سنة ١٩١٤ ٢٥٢٠

س : لماذا لم يقف الالماني على صناعة مدفع ٧٥ الافرنسي ولم يستعملوه مع انهم غنموا عدداً منه في المعارك الحربية

ج : الازجج انهم وقفوا على سر صناعته . والظاهر انهم لا يظنونه خيراً من مدفعهم فيستبدلوه به وهذا مما يدل على انه لا فرق يذكر بين المدفعين من حيث الاهمية والتاثير في المعارك

س : ألم يحدث تغيير في تركيب قنابل مدفع ٧٥ الافرنسي منذ شبت الحرب ؟

ج : لم يجر تغيير كبير بل زيد عدد القطع الصغيرة المفرقة التي تحفظ في داخل القنبلة حتى بلغ عددها في القنبلة الواحدة ٢٠٠٠ قطعة وبالرغم من صغر حجم هذه القطع فان الواحدة منها تقتل المصاب بها دون احداث جرح بالغ او كشط في جلده . وادق قطعه منها تؤذي كثيراً وتقتل على مسافة ٣٠ او ٤٠ يرداً من محل انفجار القنبلة

س : ما هو حجم القنبلة التي يطلقها مدفع ١٨ الانكليزي :

ج : ان هذا المدفع يطلق قنبلة قطرها ٣ ٣ القيراط ويرميها على مسافة ٣ - ٨ الميل . اما مدفع ١٣ الانكليزي فانه يقذف قنابل قطر الواحدة منها ٣ قراريط الى مسافة ابعد من مسافة مدفع ١٨ . اما قطر القنبلة التي يطلقها مدفع ٧٥ الافرنسي فهو اقل من قطريه

القنبلتين السابقتين

س : وهل المترايوز الالماني فعال كالمترايوز الافرنسي ؟

ج : قال احد الخبراء الفنيين الافرنسيين في بداية الحرب ما ياتي « يجب علينا ايضاً ان نستخدم المترايوز في مواقعنا بجذاقة كالالمان لان كل الرسائل الواردة من الجبهات الحربية مجمعة على تأييد الحقيقة الناطقة بان المترايوز اشد خطراً على العدو من كل سلاح حتي الغازات السامة . ويجب ان لا نستخدم المترايوز الضخم الثقيل الذي لا يصلح بسهولة اذا اختلف فيه شيء بل علينا ان نستعمل المترايوز الخفيف كالرشاشات الالمانية » اهـ

س : من اخترع المترايوز ؟

ج : يستحيل الجزم بذلك لان طراز المترايوز القديم قد شاع حالا بعد ان شاع البارود ، ولكن المعروف هو ان رتشارد جوردن غاتنن الاميركي قد اخترع المترايوز الحديث وقد استعمل في الحرب الاهلية الاميركية وكان ذا عشرة انابيب (مواسير) تدور على محور لها ، ثم قام رجل اميركي آخر اسمه حيرام ماكسيم واوجد المترايوز الحالي المستعمل في كل الجيوش ، وهو ذو انبوب واحد محاط بغلاف اشبه بصندوق صغير ، ويفصل الماء بين الانبوب والغلاف لكي يمنع اشتداد حرارة المترايوز عند الاطلاق المتتابع . وقد بدل الالمان حرب البنادق بين المشاة بحرب المترايوز واقتفت اثرهم جميع الدول المحاربة . ومما هو جدير بالذكر ان الافرنسيين - في الحرب

الرومية السابقة - قد جعلوا المترايوز ركناً مهماً من اركان المدفعية .

وخلاصة ما تقدم ان الاميركيين هم اول من استعملوا المترايوز في الحروب اما مخترعه الاول فغير معروف .

س : ما هو بارود القذائف المتفجرة هل هو عين بارود المدافع والمترايوز ؟

ج : كلا . ان للمتفجرات على اختلاف انواعها باروداً يختلف كل الاختلاف عن بارود المترايوز .

وكان قد شاع في الماضي البارود الاسود في المتفجرات ولكنه عدل عنه في ما بعد وبديل ببارود خاص مؤلف من مزيج هلامي وهذا المزيج مركب من التروغليسرين وقطن البنادق . ولاجل حشو القذائف يستعمل « البكر ك اسيد » و « الترتر تلس » اما لاجل تفجيرها فيستعمل الزئبق وبعض المواد الاخرى

س : مم يركب البارود الاسود ؟

ج : يركب البارود الاسود من ملح البارود اي (النطرون) والكبريت والفحم .

س : ومم يركب قطن البنادق ؟

ج : يركب قطن البنادق من الغليسرين وملح البارود . وبعض حوامض كبريتية والقطن

جرائد في المدينة

لاسد عيسى

لم تنزل اشباح تلك المشاهد التي شهدت في الجولة الاولى تروح وتجيء امام عيني وعيثاً حاولت طردها باغماض جفني لانها قد انطبعت وتثبتت على عدسية العين فصارت جزءاً منها . كنت اسمع انين الالم المتصاعد من مئات البشر المظلومين من بشر مثلهم المتألمين من اخوانهم الذين بهر عيونهم لمعان المال وحجر قلوبهم حب المجد الباطل . حاولت سد اذني دون ذلك الانين وتلك الزفرات فلم يجدني ذلك نفعا لان الاصوات لم تكن آتية من الخارج بل هي اصوات داخلية خارجة من اعماق النفس المتألمة لالام اخوتها . اغمضت جفني واستسلمت لسلطان الكرى علي استرد قليلا من الراحة ولكن الدماغ الثائر والراحة لا يلتقيان . نهضت في الصباح على زقزقة العصافير المرفقة في الفضاء والغزالة ترسل اشعتها المحيية من وراء الافق البعيد تستعد لقيادة جيوش النهار وطردها بقي من اشباح الليل المحتبئة في القراني والمنعطفات ان مليكة النهار تطرد وحشة الليل وتبدد ظلامه فاين هي تلك المليكة التي تطرد وحشة القلب وتشفى الامة

اين هي تلك العلة الساووية التي تحرق بنارها المقدسة اثواب الحملان التي ترتديها الذئاب لاختفاء شرستها والتمويه على الناس . وتحطم بمطرقتها الحديدية الاصنام التي يعبدها ويقدسها البشر وتجفف بحرارتها

المطهرة الحماة التي يقرعون فيها وتكون لهم عمود نار يهديهم سواء السبيل . تأملت في تلك العصافير المرفرفة المتنقلة من غصن الى آخر لا يعارضها معارض ولا يقف في سبيلها واقف يكسوها ثوب من الريش الجميل البراق يحسدها عليه اغنياء البشر ويمدون ايديهم التي تعودت اخذ ما ليس لها ويتزعمونه ليحمله زينة على قبعات نسائهم ويفخرون بعضهم بعضاً بنفاسته .

نعم ان الطير وسائر الحيوان يسطو قويه على ضعيفه وان كان ليست هذه حالة الانسان . الحيوان يقتل لياكل اما الانسان فيقتل ليعتزل . الحيوان يقتل عندما يجوع اما الانسان فدائب على الاقتباس دائم الجوع . خرجت من البيت وقد اعتلت مليكة النهار عرشها وسرت في طريقي على ما اشاهده في يومي هذا ينسيني بعض ما شاهدته في يومي ذاك . ما سرت بضع خطوات حتى شعرت بيد تمس اطراف ثوبي وصوت يقول (حن لي الله يحن عليك) . التفت فاذا بصبي يناهز العاشرة من العمر يستر بعض جسمه قميص بال يظن الناظر اليه انه كان يقرع في حمة خنازير مما تراكم عليه من الاقدار . حولت نظري اليه وسألته عن ابيه وامه واهله فضحك وقال لا اعرف لي ابا الا الشوارع التي اتجول فيها فاحصل على ما اسد به رمقي ولا اماً سوى الارض التي تحتضني عندما يغلب علي النعاس ولا اهلاً سوى الكثيرين امثالي وبينهم الاعمى والعاجز والقوي والضعيف والكسلان الذين اجتمع بهم عندما يرخي الليل سدوله ويأوي الناس الى بيوتهم . اما

نحن فلسنا من الناس بل ان حيوانات كثيرة افضل منا فاني ارى سيدات كثيرات يقدن كلاباً يدل جسمها الممتلي على جودة الغذاء ونظافة ثوبها على ما بنفق من الصابون والروائح العطرية على نظافتها ومن كانت هذه حالته لا يفتش الارض ويلتحف بالسماوي ويستشير بالظلام فقلت وماذا يحل بك اذا لم تحصل قوت يومك فقال اسرق ما تصل اليه يدي او ايت على الطوى . فقلت اذا كانت هذه حالته وهو لم يبلغ العاشرة من العمر بعد فكيف به اذا اشتد ساعده وليس عوده وماذا يكون مستقبل امة يكثر فيها امثاله ومن المعلوم على كثرتهم وتشردهم ؟ ؟ .

سرت قليلاً واذا برجل جالس على الارض وامامه قليل من الرمل وقد رسم عليه خطوطاً متعارضة وهو يتم ويعزم بكلام اكثره غير مفهوم وامامه رجل جالس القرفصاء يصغي اليه بكل جوارحه كأنه ينتظر الحكم بالموت او بالحياة من بين شفثيه . دنوت منه فسمعته يقول العلم عند الله انك تتوفق باذن الله فقد رأيت برجك لا معاً بين الابراج ساطعاً على ما حوله من النجوم . خذ هذه التعويذة والبسها اياها واسقها من نقيع هذه الحشيشة فيتم لك ما تريد ان شاء الله فاخذ الرجل تلك المنحة السموية بل تلك النعمة الالهية في اعتقاده وقد انبسطت اسارير وجهه وود لو يطير بتلك البشرية الى امرأتها الظامئة اليها . دفعتني الفضول الى الاستفهام منه عن سر تلك المسألة فقال وقد انعشه الامل وملاً قلبه الرجاء وهو يود لو ان الكون

كله اذان صاغية فيسمع حديثه ويشاركه في افراحه : قد مضى على زفافنا عشر سنوات ولم نرزق اولاداً وقد عملنا كل ما يقدر الانسان ان يعمل ولم نجدنا نفعاً واخيراً اشار علي بعض اصدقائي ان استشير منجماً ماهراً وقد وفقني الله وحده واهتديت الى هذا الابن الحلال فاننا ارجو الخير على يده . وعبثاً حاولت اقناعه ان هذا كله حديث خرافة وان الله وحده علام الغيوب وان ذلك الدواء قد يكون ضاراً وان الافضل له ان يلتجئ الى العلم الصحيح والى الاطباء الاختصاصيين ولكنني كنت كالكتاب على صفحات الماء لان ما نقشته الدهور لا تمحوه الايام ولكن ماذا يبرر وجود هؤلاء الدجالين في الشوارع معثرة للبسطاء ولماذا يسمح لهم بتعاطي هذه المهنة . هل اذا كان بعض الناس عميائاً نحفر لهم الحفر في الطريق حتى يسقطوا فيها ام نسلمهم الى قادة امناء يامنون معهم العثار . ماذا يبرر تجوال بعض المتشردات في الازقة وانتياب المنازل مناديات بصاره براحه وكم من الاضرار تحصل منهن . الذي يشرف على الفرق يتمسك بالهواء لينجو والمريض يتجرع السم لينجو من الموت والنفس العطشانة النفس اليائسة والحزينة تصدق كل شيء . وتؤمن بكل شيء . الا يكفي البشر لصوص المال الا يكفيهم لصوص الاعراض ولصوص الليل حتى يداهمهم لصوص الصحة لصوص النفس والعقل اين مصير امة يكثر الدجالون بين ظهرانيها ويتسلطون على العقول . عقول الاباء والامهات الذين يربون بنينهم في ظل هذه الخرافات هذا ما كنت اتاجي به نفسي بعدما تركت ذلك المصدق

المغرور تحمله خفة الفرح على جناح الامل الى زوجة ليست باقل منه اشتياقاً الى معرفة اخباره . عند ما طرأ مسمعي صوت استغاثة متقطع يتخلله تنهدات عميقة وزفرات حارة خارجة من اعماق صدر انهكته المصارعة تخنقه اصوات التهديد والوعيد

سعيت لا عرف مصدر تلك الاصوات وسببها فوسعت الخطى ولكن سرعان ما خفت تلك الاصوات التهديدية عندما شعرت بالحرارة ولم يبق في ساحة تلك المعركة الرهيبه سوى الفريسة المهدة على الارض تحتلج كالصفور الذبيح الذي لم يبق له سوى دقائق معدودة في الحياة تنأينا موجعا يفتت الاكباد ويستبكي الجمد دعي الطبيب وبعد الفحص والتدقيق ظهرت له اثار لصوص الاعراض بشكها الفظيع المخجل اثار الوحش الكامن في نفس الانسان وقد دلت اثار اظافره على ان كواسر البشر اشد هولاً من كواسر الطير ووحوش الانسانيه اشد بطشاً من الحيوان الشرس المفترس عراك هائل اشبه بعراك النباتات الضعيفة مع العاصفة الشائرة والرمث الصغير مع الامواج الهاذجة . فرد ضعيف يدفعه حب العفة والطهارة والشرف والمستقبل الى مصارعة جماعة قوية لاتعرف للعفة معنى ولا اثر للطهارة في نفوسهم وقد دفنوا الشرف في حظائر الخنازير ولا يبالون بالمستقبل اظلم ام اشرق يعيشون كديدان الارض على الاقدار والاوساخ يكمنون للضعيف فيفترسونه ويهربون من وجه القوي خوفاً على اجسادهم الممتلئة وارواحهم الشريرة العفة والطهارة التي ان فقدتها المرأة فقدت

كل شيء في الحياة لأنها النور الساطع الذي ينير امامها ظلمات الحياة الدنيا ويقدرها الاعتماد الى الحياة الاخرى هما الدرع المنيع التي يدفع عنها الاسنة الثائرة التي تنفث السم كالافاعي وتخزصات صغار النفوس التي لاتعرف للعدو وجها بل تقيس كل شيء بمقياس نفوسها الساقطة السافلة فلا بدع اذا شاهدنا تلك الفريسة المسكينة على اخ رمق من الحياة لانها تعرف ان اسمها سيصبح مضغة في الافواه والبشر تهرب منها كما تهرب من المجزوم . نقلت تلك الضحية الناعسة الى حيث يعالجون جسمها الفاني ولكن العلاج الاهم علاج تلك النفس الخالدة والضمير المعذب والروح الباكية قل من يهتم به

خير لك ان تعيش وتغلط من ان لا تعيش ابداً

لو كانت كل القلوب حرة وامينة لما عرفت قيمة الفضيلة (متشكك)

المرأة تمثال يعبد الرجل الى ان يحطمه

الحب والشيطان شيء واحد

اذا لم يزد الحب نقص

« فواتير »

(شانوبراين)

رواية العذر

تجائب الاختراع

رواية ذات حوادث مذهشة (عن رزنامة طباره)

وقف رجل على باب البنك يطلب مقابلة المدير

ولما دخل قال = لدي اختراع عجيب ياسيدي وهو آلة تستمد

قوتها من حرارة الشمس وها هي معي احضرتما لتراها وتفحصها انت بنفسك

ثم ففتح علبة ظهرت آلة منها وقال : هذه تأخذ من الشمس في يوم واحد ما يكفيها مؤنة تسعين يوماً

المدير - نعم ماذا تريد مني ؟

المخترع = اريد ان تمدني بالمال لاقام اختراعي لان اهميته ستكون عظيمة في العالم فقد قرر العلماء ان موارد الغاز والفحم لا بد ان تنتهي ذات يوم واذ ذلك يضطر الناس ان يستمدوا قوة من حرارة الشمس وقد افكرت انا بهذا الموضوع من مدة طويلة وعالجته بتجارب عديدة حتى تمكنت من ابرازه الى حيز الوجود المدير - ولكن بنكنا لا يسمح بمساعدة مشاريع مثل هذه المخترع - ولكنك متى تحققت اختراعي تساعدني انت من

جيبك الخاص لان كل ريال تدفعه يعود اليك اضعافاً كثيرة

المدير - ومن يجعلني اعتقد بصحة اختراعتك

المخترع = الامتحان ياسيدي فهذه الالة يمكنك ان تراها
بعد تسعين يوما لترى اذا كانت تقف عن الدوران
المدير = ومن يعلم اذا كنت لاتعطيها قوة في هذه الالة كما
تقدار الساعة مثلا

المخترع - المسألة بسيطة يمكنك ان تبقيها عندك هذه المدة
المدير - يصعب علي ان احمل مسؤوليتها مدة تسعين يوما
المخترع - اذن أبقيها في البنك هنا
المدير كذلك نظام البنك لايسمح بابقاء اشياء على هذه الصورة
المخترع - يوجد للمسألة حل اخر اليس عندكم صناديق
اللاجرة تحفظون فيها امانات للناس ؟

المدير - نعم

المخترع - اذا فاحفظوا لي هذه العلبة لمدة تسعين يوما وها انا
ادفع الاجرة سلفا

فاخذ المدير يفتكر بهذه القضية لان اختراع جمع قوة الشمس
ليس بالامر اليسير ولماذا لا تكون له يد في بداية هذا الاختراع
ولا سيما انه لا يجازف بشيء من المال قبل ان يتحقق كل شيء
فدخل مع المخترع الى الغرفة الداخلية وقال لو كبل الصندوق
اقبل هذه الامانة من هذا الخواجه واقبض اجرتها لتسعين يوما
ولكي يعمل له وصل بالقيمة سأله : ما اسمك
المخترع - اسمي مارتين غوردن ياسيدي
فبدأ الكاتب يعمل الوصل وفتح وكيل الصندوق خزانة

كبيرة وضع العلبة فيها بين اكداس من الاوراق المالية
وبعد ان اتم ذلك قال المدير = هذا وصل بالقيمة ياخواجا
غوردون وخذ الان هذا المفتاح احفظه وانا ابقي معي المفتاح
الثاني لان هذه الخزانة لا يمكن فتحها الا باجتماع المفتاحين معا .
المخترع - لك الشكر ياسيدي واستودعك الله . الى اللقاء .
بعد انصراف المخترع غوردون اجتمع وكيل الصندوق بالمدير
وقال لقد خطر لي شيء ياسيدي وهواني اخاف ان يكون في هذه
العلبة قنبلة او ما يشبه ذلك لان حوادث الفوضويين كثرت في
هذه الايام

المدير - اهكذا تظن ؟ ولكن ليس في هيئة الرجل ما يدل
على انه فوضوي ومع ذلك فلماذا لم تنبهني الى مثل ذلك قبل اتمام
كل شيء .

الوكيل - الان خطر لي ذلك وفي كل حال ارجو ان اكون
مخطئا في نظريتي هذه ولا يحدث شيء
المدير - نعم ولكن كان يجب ان افكر اكثر في هذه القضية
فقد تسرعت وهذه المزية التي لا اعلم كيف اتخلص منها لان من
كان في وظيفتي يجب ان يكون نظره بعيدا عن كل امر لعظم
المسؤولية التي عليه

من تلك الساعة كثر الهمس بين عمال البنك وكثر تردد
كلمة (علبة مجهولة يمكن ان يكون فيها قنبلة) وما مضى على
ذاك بضع ساعات حتى انقلب الهمس الى تصريح بان المدير تسرع

في قبول العلبة يمكن ان تكون من صنع الفوضويين
فوقع المدير المسكين في اضطراب وانشغال بال من جراء هذا
الامر واقفل البنك وسار العمال الى بيوتهم حسب العادة وذهب
المدير الى منزله واضعا رأسه بين يديه يفتكر كيف يتخلص من
هذا الخطر المجهول

بقي علي مثال ذلك الى الساعة الحادية عشرة ليلا . واذ ذاك
سمع قرع الباب وصوت رجل يطلب مقابلة المدير لشغل خاص .
ولما وقف بين يديه قال :

- هل انت مدير البنك

المدير - نعم ماذا تريد ؟

الزائر وهل جاءك اليوم رجل يدعى غوردون وودع عندك

علبة يقول انه احتارها ؟

المدير - نعم نعم ماذا تريد ان تعرف عن ذلك ؟

فاخرج الزائر لوحة من جيبه تثبت انه بوليس سري وقال :

اعلم ياسيدي ان غوردون هذا من الفوضويين وقد القيت عليه
القبض من نحو ساعتين بعد ان بحثت طويلا عنه وهو الان مقيّد
بالحديد وقد اعترف لي بجرائم كثيرة وقص علي ما عمه اليوم من
ودع العلبة عندكم وان هذه العلبة لا بد ان تنفجر بعد نصف
اليل بساعة واحدة . فقم الان معي لتلافي الخطر واصفء هذه
العلبة قبل ان تنفجر

فاضطرب المدير وحار بأي لسان يشكر هذا البوليس النشيط

ولكن البوليس قال : لا وقت الان للشكر بل يجب ان نسرع
حالا الى اطباء هذه القنبلة وارجو ان اجد في البنك سطل ماء
حين وصولي

المدير - ولكنني اخبرك بأسف ان ففتح الخزانة غير ممكن
لان المفتاح الثاني مع ذلك المحتال الغدار

البوليس - كلا بل هو معي لاني احتطت للامر من كل وجوهه
واخذت منه المفتاح وها هو . . ففرح المدير وقام معه متجهين
نحو البنك

وفي الطريق قال بلهفة : كيف اعمل ليبقى هذا الحادث
مكتوما لان الراي العام اذا عرف بذلك تضعف ثقته بنا وربما
طاب امواله المودوعة دفعة واحدة وهذا ما لانستطيعه في مثل
هذا الظروف

البوليس - وهذا افكرت به انا ايضا فلم ادع احدا يعرف
شيئا والآن متي وصلنا الى البنك تجد الجندي على الباب حسب
العادة فلا تطلعه على شيء .

وعندما وصلا الى البنك ففتح المدير بابه ودخل بسرعة
فقال البوليس : سطل ماء قبل كل شيء . فاحضر له سطل ماء وفتح
الخزانة . فاخذ المدير يخرج الاوراق المالية محاذرا ان يمس العلبة
خوف انفجارها وبعد ان فرغت الخزانة من المال قال : اسكب
الماء : ولكنه عندما قال هذه الكلمة رأى ما ارجه واخذ بمجامع
عقله . . رأى البوليس قد خلع رداه الخارجي وخرج من تحت

غردون نفسه وبيده مسدس وجهه الى المدير وقل
عند اول كلمة تخرج منك يخترق هذا الرصاص صدرك
ارفع يدك الى فوق فرفعها واخذ غردون يجمع المال في جيوبه
ثم اقفل الغرفة الداخلية على المدير وتركه سجيناً فيها ثم خرج
بخفة وتوارى تحت اجنحة الظلام
وبعد ذلك بثلاثة اشهر جاءه من اوروبا كتاب من غوردون
نفسه هذه حرفيته

سيدي المدير اظن ان العلبة لم تعد تتحرك واعتقد انك
لا تزال اسفا على المال الذي اخذته منك ولكن افكر انك دعتني
ثم نصيحتني اقدمها اليك وهي هذه احذر دعوى المخترعين في هذه
الايام فان اكثرها غير صحيح .



فكاهة

الابن - يا ابي فزت على عشرة من تلامذة صفي وطلعت الاول
الاب : ما احلى هذا الخبر ولماذا لم يجاوبوا في الامتحان مثلك ؟
الابن : لانهم كانوا غايبين بسبب مرضهم باي الركب

الأدب والشعر

تحية الشباب

نظم بنوي الجبل قصيدته بعنوان « تحية الشباب »
عارضه بها مارون بك عمود عارض مارون بك السيد سابا
رريق رئيس تحرير جريدة الحوادث في طرابلس وهانجن
نشرت القصائد الثلاث لتتمة الفائدة المعارف

غض الشباب وان تلن عذباته	خلقت لادراك المنى عزماته
الله اكبر للشباب .. صليبه	للعامزات من الخطوب قنا
الله اكبر للشباب جلاله	ملء العيون وحسنه وسماته
لا ينجزع الوطن المدل بحقه	الباسمون مع الشباب حماه
في ذمة الفتيان راية مجده	ان الشباب وفيه ذماته
هي واجبات لا يقوم بحملها	الا فتاه مجاهدا وفتاته
خلوا الاناة واسرعوا لماكم	عار الشباب العبقري ناته
ناج الجزيرة وهي مهد جدودكم	زل القضاء فنت ست راياته
يشكو وانهم سامعون فماله	لا يستجاب وللشباب شكاته
اني لتبكييني الجزيرة ما وني	عنها العدو ولا وني غاراته
واذا الحزين بكى ولم يك شاعرا	فالشعر ما نطق به عبراته
نفحات لبنان الاشم علية	وحمي الجزيرة عذبة نفحا
تشاق ناضرة الشام رماله	وتحب ارزه حبكم قلواته

ادمت غلاتكم القلوب ضعيفة ورأيتكم ادعى القلوب غلانه
يشكو جراحته الى اعدائه اين الشفاء وجارحوه اسائه
هيات ينجح في القضية مدع وخصومه يوم الحساب قضائه

واضيعة الوطن الصغير تعددت اديانه وعروشها ولغائه
لتمت اباطيل المذاهب ان يكن في موتها ابلاله وحياته
ولرب مختال تناساه الردى ووددت لو يكرز علي نعايه
صل لتفريق الشعوب فبغضت عندي الديانة والتقى صلواته
هذا اسيرك يا مذاهب مله عض القيود: الم يئن افلاته
هيات بعد اليوم يهدم مذهب صرح العروبة والشباب بناته
اني عبت الله لا نيرانه سر التقي عندي ولا جناته
والعقل دل عليه لا قرانه في آيه الكبرى ولا توراته
الدين دين الحب فهو عقيدتي ولوانه في الشرق قل دعائه
والافق اقرأه كتاباً منزلاً نعم الكتاب نجومه آياته
بيت العروبة قبائي ومحجتي لا طوره قصدي ولا عرفاته
من بعض اسماء العروبة ارزه يوم الفخار ونياله وفراته
كالروض ملتف الخمال ناضراً ماضره لو نوعت زهراته
حسبي اذا ذكر القريض واهله شعر شباب الامتين روايه
انا شاعر الفتيان مل جواني هم الشباب ثيرها نزواته
شكروا وقد انشدت غرقصائدي فهي الرحيق طهورة رشقاته

ناضلت عن حق الشباب بمقول غضب الشبا مأمونة نبواته
قالوا الجديد فقلت من انصاره قلم الحكيم ورقه ودواته
فيه هتات لا اقول ذميمة بعض الملاحاة في الجمال هناته
واري القديم يحول عن حسناته فتضيع بين ذنوبه حسناته
لا تتركوا المرأة غير صقيلة الشعب روح شبابه مرآته

دين الاخاء

لما رويك بمبود

لا الدين يرضيني ولا صلواته ان يبع تفريق الشعوب دعائه
فالدين مسنون لتأليف الوري جسماً توحد فيه جزئياته
ضل الاولى جعلوه قيد مذاهب وطرائق فتبدلت آياته
قد كان في فجر التمدن مبضعاً وغدا حساماً لا تكل شباته
ولسوف يبق هادياً هذا الوري حتي تضل عن الصراط هدائه
والدين في لغة التطور واحد قد رودفت وتعددت لفظاته
واري المثلث كالموحد دينه لم تختلف في مذهبي جناته
ليس الكتاب سوى الضمير منزهاً عن غاية واله كل ذاته
ذاتي هي الرب العظيم لانها منه ومثل الفعل مشتقاته
واله موسى والمسيح واحمد رب الجميع وفي الجميع صفاته

والكون جسم شرمدى خلدت فيه الحياة وناسه ذراته
والافق عندي صفحة من مصحف
ان الكواكب والشموس حروفه
فاقرأ به ما شئت واعبد ما تشا
ورث الديانة كالعقار مضللاً
بذروا اجتهادهم فانبت شوكة
فتنازع الملكوت شعب تاعس
لهفي على الوطن العزيز مقيداً
اسفي على وطن تفرق قومه
هم يذكرون الحب في افواههم
فاذا غدا دين الاخاء شعارنا
فيه نرى نيت العروبة مقدساً

...

وطني المريض امن دواء ناجع
حلوه من هذي القيود وحطموا
من لي يوم ان تمايل ارزه
غير الرقي فبلاؤه رقياته
اغلاله « افلم يأن افلاته »
فيه تماوج نيله وفراته

...

وطن الاعارب حسب قومك رقدة
يا ويل شعب الشرق من رؤسائه
فهم اذا ذكر الدمار حماه
ان قلت هش تصعدت زفراته

دين الاخاء

اسابا زريق

لا الدين يرضيني ولا دعواته
وحي الاله مشى به متذبذباً
للعلم والمعروف والتقوى لقد
فاذا بها للقاسطين اسنة
فيها اليقين وفيه كل هداية
ظلمات هذا الدين كم فعلت به
سلته للتفريق سيفاً قاطعاً
هذي لعنسى انسدت غرف البقا
وهي المراح لكل روح طيب
ديني يقيني لا سواه ومصفي
حرمي الذي ما زرته متخشعاً
حرمي الذي ما حج قلبي مرة
تلك الشريعة لا شريعة فوقها
حلت عرى الحق الصريح مقيداً
الكون معلول لا قدم علة
والناس عائلة يؤلف بينهم
ان فسرت معكوسة آياته
هذا الوري فتشوهت غاياته
نزلت تبشر بالهدى كلماته
واذا بها للمستبد قناته
للعالمين مضيئة مشكاته
يا ويلها مما جنت ظلماته
كم جندلت وطنية ضرباته
ارث وتلك لاحد جناته
ثابوره يحميه ام عرفاته
فلق الصباح شموسه صفحاته
الا وعدت تهزني نفحاته
الا وعاد جديدة عزماته
عندي وكل فتى له نظراته
طالت على مر الدهور شكاته
وله على الايام معلولاته
اصل نمت من طينة ذراته



* سبابازريق *

* رئيس تحرير جريدة الحوادث *

فاذا بك في نجوة باك جرت من آخر في نجوة عبراته
 الدين لا يستطيع ربط قلوبهم بسوى الاخاء متينة حلقاته
 كم مسلم عندي غداة وزته رجحت على ابن عقيدتي وزناته
 كم مسلم عندي يعادل مخلصاً شعباً مسيحياً نأت اياته
 الدين للديان اما في الثرى فالدين ان تبني الاخاء بناته
 اسفي وهل يجدي التأسف موطناً متفقراً ابناؤه آفاته
 رققت على اجداته زعماءه واستقرت لماته ساداته
 ألف التعصب اهله فاذا دعا داعي التسامح اسكتت دعواته
 كذبهم عني اذا ما كذبوا قولي وانكرت اليقين عداته
 فلكل دين نعمة لا تنطفي جراتها او تنطفي جمراته
 وطن اذا لم يعتقد دين الاخاء لا تهدي يوماً اليه حياته
 سيظل يرسف في القيود معذباً حتي توحد في الاخاء صلاته
 وطني متى القاه منتجع الغنى ناوي اليه من العداة حماه
 في رقدة رؤساؤه في غيرة زعماءه في عزرة جنباؤه



افكار العلم والاجتماع

✽ الطوابع البريدية الجديدة ✽

ابتدي تداول الطوابع البريدية اللبنانية الجديدة وهي على النسق

التالي :



طوابع من فئة عشر الغرش عليها رسم أرزة لبنان ومن فئة ربع الغرش وعليها رسم لمدينة بيروت

ومن فئة نصف الغرش وعليها رسم طرابلس

ومن فئة ثلاثة ارباع الغرش وعليها رسم قصر بيت الدين

ومن فئة الغرش وعليها رسم اعمدة هيكل جوبيتر في بعلبك

ومن فئة الغرش وربع الغرش وعليها رسم قصر المختاره

ومن فئة الغرش ونصف الغرش وعليها رسم شاطئ صور

ومن فئة الغرشين وعليها رسم بردوني زحلة

ومن فئة الغرشين ونصف الغرش وعليها رسم قلعة بعلبك

ومن فئة ثلاثة غروش وعليها رسم مدينة دير القمر

ومن فئة خمسة غروش وعليها منظر قلعة صيدا على البحر المتوسط

ومن فئة عشرة غروش وعليها مشهد قلعة طرابلس

ومن فئة الخمسة والعشرين غرشاً وعليها مشهد ساحة البرج

في بيروت

✽ نفوس اهالي لبنان الكبير ✽

بحسب التسيقات الادارية الجديدة

✽ محافظة بيروت ✽ عدد المسلمين فيها ٤٢٥٥٣ ما عدا

المهاجرين المكلفين فهم ١٣٨

وعدد المسيحيين ٥٣٨٧٣ ما عدا المهاجرين المكلفين فهم ١٦٨٦

فيكون مجموع نفوس المقيمين ٩٦٤٢٦ والمهاجرين ١٨٢٤ والمجموع

العمومي ٩٨٢٥٠

✽ محافظة طرابلس ✽ عدد المسلمين فيها ٤٨٢٩ ما عدا

المهاجرين المكلفين فهم ٤١٧

وعدد المسيحيين ٣٧٣٥٢ ما عدا المهاجرين المكلفين فعدد هم ٣٣٤٤

فيكون مجموع نفوس المقيمين ٨٥٦٤٢ وعدد المهاجرين المكلفين ٣٧٦١

والمجموع العمومي ٨٩٤٠٣

✽ محافظة البترون ✽ عدد المسلمين فيها ١٩٦٨ وعدد

المهاجرين المكلفين ١٢٦

وعدد المسيحيين ٤١٠٧٧ ما عدا المهاجرين وهم ٩٤٣٣ فيكون

مجموع نفوس المقيمين ٤٣٠٤٥ وعدد المهاجرين المكلفين ٩٥٥٩ والمجموع

العمومي ٥٢٦٠٤

✽ محافظة المتن ✽ عدد المسلمين فيها ٥١٠٥ ما عدا المهاجرين

المكلفين وهم ٦١١

وعدد المسيحيين ٢٨٧٨٧ ما عدا المهاجرين المكلفين وهم ٥٠٩٣ فيكون

مجموع المقيمين ٣٤٥٩٢ وعدد المهاجرين المكلفين ٥٧٠٤ والمجموع العمومي ٤٠٢٩٦

(محافظة الشوف) عدد المسلمين مع الدروز فيها ٣٣١٠٢ ما عدا المهاجرين المكلفين وعدد هم ١٥٩٣

وعدد المسيحيين ٢٦٢٨٥ ما عدا المهاجرين المكلفين وعدد هم ٢٨٤٩ فيكون مجموع نفوس المقيمين ٥٩٣٨٧ والمهاجرين ٤٤٤٣ والمجموع العمومي ٦٣٨٣٠

(محافظة كسروان) عدد المسلمين فيها ٣٠٢٨ ما عدا المهاجرين المكلفين وعدد هم ٨٠

وعدد المسيحيين ٣٤٩٨٦ ما عدا المهاجرين المكلفين وهم ٣٤٧٤ فيكون مجموع نفوس المقيمين ٣٨٠١٤ والمهاجرين ٣٥٥٤ والمجموع العمومي ٤١٥٦٨

(مديرية دير القمر المستقلة) عدد المسلمين فيها ١٦٦ ما عدا المهاجرين المكلفين وهم ١٢

وعدد المسيحيين ٣٤٦٦ ما عدا المهاجرين المكلفين وهم ٥٠٤ فيكون مجموع نفوس المقيمين ٣٦٣٢ والمهاجرين ٥٠٦ والمجموع العمومي ٤١٤٨

(محافظة زحلة) عدد المسلمين فيها ٢٣٢٥٩ ما عدا المهاجرين المكلفين وهم ١٠٣٨

وعدد المسيحيين ٣٠٢٦٩ ما عدا المهاجرين المكلفين وهم ٣٠٣١

فيكون مجموع نفوس المقيمين ٥٣٥٢٨ والمهاجرين ٤٠٦٩ والمجموع العمومي ٥٧٥٩٧

(محافظة بعلبك) عدد المسلمين فيها ٣١١٤١ ما عدا المهاجرين المكلفين وعدد هم ٨٧

وعدد المسيحيين ٩٩٣٣ ما عدا المهاجرين المكلفين وهم ٣٦٤ فيكون مجموع نفوس المقيمين ٤١٠٧٤ والمهاجرين ٤٥١ والمجموع العمومي ٤١٥٢٥ ولم يرد ذكر عدد نفوس قريتي ينطا ويحفوفا اللتين الحقتا أخيراً بمحافظة بعلبك لان الاوراق الرسمية لا تزال في دوائر حكومة دمشق (محافظة صيدا) عدد المسلمين فيها ٣٠١٨ ما عدا المهاجرين المكلفين وهم ٨٠٦

وعدد المسيحيين ١٨١٣٤ ما عدا المهاجرين المكلفين وهم ٢٣٩٤ فيكون مجموع نفوس المقيمين ٤٨١٥٢ والمهاجرين ٣٢٠ والمجموع العمومي ٥١٣٥٢

(محافظة صور) عدد المسلمين فيها ٢٨٩٩٠ ما عدا المهاجرين المكلفين وهم ٢١٥

وعدد المسيحيين ٥٥٠٥ ما عدا المهاجرين المكلفين وهم ٢٤٤ فيكون مجموع نفوس المقيمين ٣٤٤٩٥ والمهاجرين ٤٥٩ والمجموع العمومي ٣٤٩٥٤

(محافظة مرجعيون) عدد المسلمين فيها ١٦٢٢١ ما عدا المهاجرين المكلفين وهم ٣٤٣

وعدد المسيحيين ٨٣٨٢ ما عدا المهاجرين المكلفين وهم ١٣٥٧
فيكون مجموع نفوس المقيمين ٢٤٦٠٣ والمهاجرين ١٧٠٥ والمجموع
العمومي ٢٦٣٠٢

مجموع النفوس

فيكون مجموع نفوس المسلمين المقيمين في لبنان الكبير ٢٦٤٦٤١
والمهاجرين ٥٤٦٧ ومجموع نفوس المسيحيين المقيمين ٢٩٧٩٤٩ والمهاجرين
٣٣٧٧٣ ومجموع المقيمين من المسلمين والمسيحيين ٥٦٢٥٩٠ والمهاجرين
٣٩٢٤٠ ومجموع نفوس اهالي لبنان الكبير العمومي ٦٠١٨٠٣

عدد لغات العالم

عدد لغات البشر ثلاثة الاف و٤٢٤ لغة منها ١٦٢٤ في اميركا
و٩٣٧ في اوروبا و٢٧٦ في افريقيا
لغة الصين

يصرف الصيني ٤٠ عاماً ليتعلم كتابة لغة بلاده لان تلك اللغة
المؤلفة من ٨٤ الف كلمة تصور كل كلمة منها تصويراً خاصاً ويختلف
هذا التصوير باختلاف النطق بكل كلمة وقد حصر احد علماءهم شاو شي شو
سكرتير سفارتهم في رومـه مناطق لغتهم باثنين واربعين حرفاً
وقدم كتابة للحكومة الصينية فرأت انه كاف للتعليم فاخذوا يدرسونه
وهكذا بات في استطاعة جميع الصينيين ان يدرسوا لغتهم ويكتبون بها
كوفي على اهماله

كتبت مجلة انكليزية يقول : يتعمل ورق النشاف ولكن

كلنا او جلنا لا يعلم عن قصة الورق الذي نستعمله في اوائل القرن
الماضي نسي عامل في مصنع الورق في بر كشير (انكلترا) ان يضع في
العجينة غراء فنجم عن ذلك تلف كمية من الورق ففصل العامل عن
عمله وبعد ايام لاحظ مديرو المصنع ان هذا الورق امتص ماء حوض
برمته فكان ذلك فاتحة سلسلة التجارب التي ادت الى صنع ورق النشاف
فاعيد العامل المطرود الى عمله وكوفي على اهماله

البحّة او فقد الصوت

ان الطيب الشهير (تروسو) يصف لذوي البحة المزمنة استنشاق
دخان الورق لانه يتولد من احتراق الورق في الهواء الحامض (الامبيرميانيك)
وهو يفيد كثيراً متى لامس الاغشية المخاطية وطريقة استعماله تقوم بان
يلف قطعة من الورق على شكل سيكرات يستنشق بخارها عدة مرات
يوميّاً فيشعر بعد الاستعمال بحرقان في الحلق والحنجرة يعقبه ارتشاح
مواد مخاطية وكل ذلك يزول في برهة قصيرة

انقراض النور

ان سجلات الاحصاء الموجودة في مدينة بودابست تبين ان
عدد النور الان في العالم يبلغ ٦٠٠٠٠٠٠ ولكن من مضي ٢٥ سنة كان
عددهم اكثر من مليون ونصف هذا العدد يسكن في بلادي المجر
ورومانيا فانهم قد تحضروا هناك ولجأوا الى الحياة الزراعية والتجارة
وبعضهم يتعاطون فن الموسيقى ويتكلم لغتهم الخاصة بنحواً من ١٠٠٠٠٠

والحرب العالمية كانت بداءة الاسباب في تفهقرهم وذلك بطردهم من
اماكنهم والتقدم الحديث لا يساعدهم كثيراً كي يرجعوا الى ما كانوا عليه
✽ احصاء فلسطين ✽

اظهر الاحصاء الاخير الذي قامت به الحكومة الفلسطينية ان
عدد سكان تلك المقاطعة بلغ ستائة الف من المسلمين و ٧٢ الفاً من
المسيحيين و ٨٣ الفاً من الاسرائيليين و ١٨٦٢ من عناصر مختلفة
(السياح في فلسطين)

بلغ عدد السياح الذين زاروا فلسطين عام ١٩٢٢ (١٣٥٥٦) وعام
١٩٢٣ (١٥٥٠١) بينما كان معدل سنوات ١٩١١ و ١٢ و ١٣ (٤٢٠٠)
(الزراعة في فلسطين)

يؤخذ من نشرة الحكومة التجارية الفلسطينية انه زرعت في
فلسطين ثلاثة ملايين شجرة بين سنتي ٩٢٠ و ٩٢٤ وقد زرع ايضاً
في المدة نفسها نحو مليون كرمه
(خاتم الزواج)

استعمل خاتم الزواج «الحبس» اولاً في جزيرة الرمل الانكليزية
وكان اولاً يصنع لحتم الاسم فاذا حكم القاضي على رجل بجريمة
يحكم عليه بالزواج من امرأة لا يحبها ويرغمه على اعطائها خاتمه ثم صار
هذا العمل عادة بين كل الناس وكان الرجل الروماني يقدم لعروسته
خاتمين واحد من الذهب ليلبسه بين الناس والثاني من رصاص لاستمالة
في البيت

اما وضع الخاتم في الاصبع الرابعة من اليد اليسرى اعتقاداً بامتداد
عرق منها الى القلب فهذا من الخرافات الوثنية . والاقدمون كانوا
يلبسون خواتم الزواج في اي اصبع كان واذا كان الخاتم ثقيلاً يوضع
في الاصبع الثانية بعد الابهام وهلم جرا
(عجائب المخلوقات)

من اعجب ما سمع ان امرأة في مركز قضاء بني صعب وقعت
طريحة الفراش بغتة وصارت تتألم من بطنها تألماً سلبها القرار ثم
صارت ثقيلاً دماً وتوالى عليها نزول الحيض فاستدعت الطبيب ولما
فحصها افهمها انها حامل بحيوان وانه يعطيها دواء لاسقاطه وتعهد لها
انه يدفع لها ٥٠ ليرة تعويضاً اذا ظهر انسان

فبالحال اعطاها علاجاً فاسقطت (جروكب) حياً فنبج ثلاث
مرات ثم مات وكان جسمه مكسياً بالشعر ووزنه ٧٥٠ غراماً وطوله
٣٠ سانتيم واذنه ١٠ سانتيم نصفه ابيض ونصفه اسود وهذا من
الغرابية بمكان

(الصحة بالتبسم)

يوجد في مدينة ميناء بولس باميركا طبيب يذهب الى وجوب
علاج المرضى بالتبسم لا بالحمية وغيرها من الوسائل التي يقررها
الاطباء عادة وطريقة علاجه في عيادته التي يوجد بها الان نحو ٥٠
نفساً هو ان يامر بالتبسم المستمر نحو اربع ساعات في اليوم بحيث
ترى اثار التبسم على الثغر والعينين وان يتناول هذا التبسم القلب بفعل

السرور والفرح ويقول ذلك الطبيب بفائدة هذا العلاج للمصابين
بالامراض العصبية والمعدية
(منع دوار البحر)

يرى الاستاذ هاينز في ارنجن ان احسن وسيلة لمنع دوار البحر
اطالة الشهيق في التنفس بحيث يكثر مقدار الهواء الذي يدخل
الرئتين وتعليل ذلك عنده ان سبب الدوار شدة احساس المخ
وانعكاس على المعدة والاكسجين يقلل ذلك الاحساس
(رجل وضبع)

بينما كان خليل سرحال من قرية الحكر التابعة للهواء اللاذقية
يتعهد مزروعاته لم يشعر الا بضبع هائل ينقض غايه لاقتراسه ولقد كان
الصراع بين الرجل والضبع رهيباً ولكنه انتهى بفوز الرجل فقد صرع
الضبع الى الارض وتمكن من ربطه ربطاً محكمًا في يديه ورجليه ثم ساقه
امامه الى القرية كما تساق النعجة وكانت اهالي القرى قد تجمهرت على
صوت الصبع الذي كان يزجر وهو مقاد وراءه غالبه الذي جاء به الى دائرة
الدرك ليتناول الجائزة التي عينتها الحكومة لمن يقتل وحشاً مفترساً



البعد والتفريط

﴿ اشهر قصص الحب ﴾

جمع الاستاذ سلامة موسى ٢٧ قصة من قصص الحب التاريخية المشهورة
في التاريخين العربي والاوروبي ولخصها تلخيصاً عصرياً أنشرتها مجلة
الهلال ملحقة من ملحقات هذه السنة فجاءت اثرًا لطيفاً يحسن مطالعته
﴿ علم الاجتماع ﴾ وضع المفكر السيد نقولا الحداد صاحب مجلة
السيدات والرجال كتاب علم الاجتماع عن حياة الهيئة الاجتماعية
وتطورها فنشر الكتاب الاول منها بحث في كيفية تكوين المجتمع وفي
عقلية الجمعيات والراي العام وفي العوامل المختلفة التي كونت المجتمع
وحولته وفي اعتراك هذه العوامل ولوازمها عني بشره السيد الياس
انطون الياس صاحب المكتبة العصرية في مصر فجاء كتاباً نفيساً وهو
وحيد في موضوعه باللغة العربية لاشباعه كل ما يخطر بالبال من
موضوع الاجتماع بحثاً مما يجب ان يطلعه كل ادب وان يكون في كل
مكتبة ليعود اليه من رام ان يعرف منزلته في الجماعة ومنزلة قومه في
الامة ومنزلة امته في المجتمع الانساني وما هي وسائل ارتقاء الفرد
والقوم والامة . ثمنه ٣٠ غرساً مصرياً خالص اجرة البريد

﴿ حصاد المهشم ﴾

وهي مقالات كتبها بلوقات مختلف في مواضيع شتى الاستاذ

ابراهيم عبد القادر المازني الكاتب الذي حل محلاً رفيعاً بين كتاب العربية وزادته رفعة هذه الفصول التي جمعها واكثرها عن جريدة الاخبار عالج بها كثيراً من الموضوعات الادبية والاجتماعية نقداً وتحليلاً فطبعها السيد الياس انطون الياس صاحب المطبعة العصرية في مصر طبعاً مثقناً زاد الكتاب جمالا ورفعة وهو يطلب مع كل مطبوعات المطبعة العصرية من الناشر في مصر او من السيد شكري داغر في ادارة جريدة لسان الحال في بيروت

﴿اصلاح النسل﴾ اصلاح النسل لمؤلفه الدكتور مرشد خاطر استاذ الامراض الجراحية وسريرياتها في المعهد الطبي العربي بدمشق وعضو في المجمع العلمي العربي كتاب يضم خمسة عشر فصلاً في موضوع اصلاح النسل وما يتعلق بهذا البحث من المواضيع المختلفة كالطب والعلم والعقل والزواج وغيره بحيث جاء الكتاب تحفة عربية يجدر وجودها في مكتبة كل اديب - (الترجمان الانكليزي) - لما كانت الحاجة لمعرفة اللغة الانكليزية شديدة في هذا العصر رأت مكتبة الخواجه سليم صادر في بيروت وضع كتاب الترجمان الانكليزي باللفظ العربي الذي يجمع بين دقتيه اكثر المفردات الانكليزية والجمال التي يهيم الطالب معرفتها لتمكن من التعبير عن افكاره باللغة الانكليزية وتسهيل الفائدة قد صورت المرادفات الانكليزية بالحروف العربية ليسهل على المبتدي درسها فهو اثر لطيف يحسن بطالبي درس اللغة الانكليزية مطالعته .

فهرس الجزء

٩٧		التقسيم الاداري
١٠٢	لفريد حنا	المهاجرة
١٠٧	لمنير الحسامي	مرفقة
١١٣	للدكتور مرشد بك خاطر	تنظيف الطرق
١١٨	لمحمي فهد بك الغزي	القناصل
١٢٧	لحبيب البر	فلسفة الزهاوي
١٣٥	لفؤاد صروف	باريس ونيويورك
١٣٩	لنقولا حداد	النظم الاجتماعية
١٤٣	لاديب فرحات	حقائق عن الحرب
١٤٧	لاسد عيسى	جولة في المدينة
	❖ رواية الجزء ❖	
١٥٣		عجائب الاختراع
	❖ الادب والشعر ❖	
١٥٩	لبدوي الجليل	تحية الشباب
١٦١	لمارون بك عبود	دين الاخاء
١٦٣	لسابا زريق	دين الاخاء
١٦٦		اخبار العلم والاجتماع
١٧٥		النقد والتقرير